سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١١ يناير ١٩٧٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للتربية والتعليم، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، عبده سلام.. للصحة، مصطفى كامل إسماعيل.. للعدل، محمد عوض القونى.. للسياحة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عبد الناصر.. ما حدث فى مؤتمر الرباط فى ٢١ – ٢٣ ديسمبر ١٩٦٩	١
فشل الاتفاق بين مصر والسودان فى ليبيا، وبحث الخطوات الوحدوية مع ليبيا	٤
٢- الحل السلمى.. موقف الاتحاد السوفيتى	٩
موقف الأمريكان والمشروع الذى قدم للأردن	٩
٣- الموقف العسكرى	١٣
٤- تفاصيل الهجوم الاسرائيلى على موقع الرادار فى رأس غارب	١٦
٥- التزامات ليبيا بالنسبة لطلب الطائرات من فرنسا والطيارين من مصر	١٩
٦- ضرب اليهود دهشور وانشاص، واجراءات مواجهة تسلل الطيران الواطى الاسرائيلى	٢٠
٧- موقف الأردن من العرض الأمريكى الأخير	٢٢
٨- تأمين المنشآت الخاصة بالبترول فى السويس والاسكندرية	٢٣

الموضوع	الصفحة
٩- الموقف الأمنى للأهداف الحيوية فى الجمهورية	٢٥
١٠- توفير احتياجات الدواء	٢٦
١١- مشاكل استيراد المواشى واللحوم المجمدة	٢٧
١٢- النقل النهرى ومشكلة رفع منسوب المياه، ووسائل النقل البديلة	٣٥
١٣- بحث توفير السلع الغذائية وغيرها	٣٨
١٤- قواعد التبرعات على ألا تتحول الى ضرائب	٤٩
١٥- الميزانية.. الاعتمادات المطلوبة للقوات المسلحة	٥٥-٥٧

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٧٠/١/١١

- حديث الرئيس جمال عبد الناصر عن ملابسات مؤتمر القمة العربى فى الرباط ونتائج هذا المؤتمر، ثم شرح نتائج اللقاءات الثلاثية التى تمت مع رئيسى السودان وليبيا، وكذلك نتائج زيارته لليبيا والسودان.
- بحث الموقف العسكرى وموقف المواجهة مع العدو.
- مناقشة الموقف السياسى، والاستماع الى تقرير قدمه السيد محمود رياض وزير الخارجية عن تطورات الموقف السياسى فى الفترة الأخيرة.
- بحث عددا من الموضوعات المتعلقة بالشئون الداخلية.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١١ يناير ١٩٧٠

عبد الناصر: ايه ياصدقى مش عايز أنور السادات؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ناخد فكرة عامة سريعة عن الأمور اللى حدثت فى المرحلة الأخيرة من آخر اجتماع هنا فى مجلس الوزراء.

هو بالنسبة للمؤتمر[١] الحقيقة الدعوة الى المؤتمر أساسا كان الهدف منها إن بتتضح كل المواقف، وميبقاش لأى حد فرصة إنه يعلن الجهاد أو يعلن الحرب على بعد ٤٠٠٠ كيلومتر! لأن احنا باستمرار كنا إحنا الوحيدين اللى بنحارب وهم الناس اللى بيتكلموا عن الحرب! طبعا اذا كان ممكن ده فعلا يصل الى حشد الجهود كان ممكن ده يبقى حل كويس.

فالحقيقة رحنا المؤتمر وكان من الواضح من أول جلساته أو من مقابله فيصل هنا إن مافيش استعداد أبدا لأى مساهمة بأى شكل من الأشكال. الحقيقة كان فيه تقرير الفريق فوزى وهو بيطالب بالقوات، وإحنا كان سياستنا عدم المطالبة بفلوس ولكن قوات فكان من السهل إن أى واحد يقول إن هو هينفذ كلام الفريق فوزى أو هيدرسه؛ على أساس إنه علشان يعمل سرب طيران هيعوز ٥ سنين.

وكان طبعا باين إن فيه سكوت وفيه اتفاق بالذات من السعودية ومن الكويت إن هم ميساهموش بأى حاجة، يقولوا: هندرس أو هننفذ. كان فيه سكوت أيضا من الجزائر لغاية ما قالوا: إنهم هيقولوا فى البيان إنهم حشدوا الجهود ووضعوا الخطط. وده كان فرصة مناسبة إن احنا نتكلم ونوضح وضعنا بالضبط وقلنا: إن مافيش حشد ولا فيه شئ وعلى هذا الأساس إن احنا مش مستعدين إن احنا نشترك فى أى بيان بهذا الشكل، واتكلمنا على كل المواضيع وانتهت الجلسة.

---

(١) مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الرباط فى ٢١ – ٢٣ ديسمبر ١٩٦٩ وشاركت فيه ١٤ دولة عربية؛ بهدف وضع استراتيجية عربية لمواجهة اسرائيل، ولكن قادة الدول العربية افترقوا قبل أن يصدر عنهم أى قرار أو بيان ختامى!

هو حددنا حاجات، فيه حاجات مطلوبة النهارده وفيه حاجات مطلوبة بكره، لكن فيه معركة النهارده مش مافيش معركة.

الجزائر اتكلم على إنه هيدى عدد من الطيارات والدبابات والمدفعية، وكانوا وافقوا قبل كده يدونا عدد ولكن لم يوفوا بهذا الموضوع وسكتوا خالص!

ده الحقيقة اللى خلانى قلت للملك الحسن رئيس الجلسة: إن مافيش داعى إن احنا بنتكلم هو فيه موضوع مطروح بس محدش مستعد يتكلم يبقى الموضوع انتهى، وبقترح إن احنا نعمل جلسة ختامية وبننهى المؤتمر بدون بيان. وفى هذا أنا فتحت موضوع إن احنا بنجيب أسلحة وبندفع ٢٥٪ منها عملة صعبه ودى أسلحة من تشيكوسلوفاكيا والمجر والدول الشيوعية الأخرى، وإن احنا دفعنا كتير من العملة الصعبة وابتدينا يعنى فى هذا نجد صعوبات.

وقلت: إن احنا بقى يبقى خلاص مافيش داعى نتكلم والجلسة النهائية بحضر الجلسة، وسيبت الجلسة ومشيت.

الحقيقة بعد هذا الكلام حصلت اتصالات، على أساس فى هذه الجلسة اتكلمت ليبيا وقالوا: إنهم مستعدين يساهموا بـ ١٠ مليون جنيه فى هذا الموضوع، بعدين بعد ما مشينا قالوا: إن السعودية هتدفع ٥ مليون والكويت هتدفع ١٠ مليون وليبيا هتدفع كمان ١٠ مليون فيبقى المجموع ٣٥ مليون، وطلبوا إن احنا نعقد جلسة ولكن إحنا قلنا مش هو ده الموضوع؛ طب هنعقد جلسة عمل نعمل إيه مافيش حاجة تتعمل، ولكن بنحضر الجلسة الختامية.

الملك الحسن قال لى: إن هو مش عايز يتكلم علنا فى الجلسة ولكن هو ليه ١١ مليون عند الاتحاد السوفيتى – مليون جنيه – بيتنازل عنهم على أساس إن احنا نشترى بيها أسلحة، وليه مبلغ فى يوغوسلافيا هيتنازل عنه للملك حسين، وأنا فى الجلسة قلت هذا الكلام لأن هو لمح إن حصل اتفاق بينا وبينه.

بعد كده العراق وسوريا قالوا: إن هم بيقاطعوا الجلسة، وحصلت محاولات إنهم يحضروا الجلسة الختامية فقالوا: إنهم مستعدين يحضروا لجلسة عمل. كان باين من كلامهم إن طب ليه مصر؟ علشان خوفتوا من مصر فدفعتوا! وده الموضوع اللى حصل عليه الكلام، مافيش حاجة لسوريا ولا للعراق، الحقيقة أما طلبوا هم أنا قلت: بنحضر جلسة عمل. وحضرنا جلسة عمل طويلة يعنى يمكن ٤ ساعات، قعد العراق يتكلم عايز ٧٥ مليون علشان يشترى الميراج، ما حد رد أبدا فى الموضوع إلا برضه القذافى قال له: إن هم كانوا وعدوهم بـ ١٠ مليون وهيدوهم الـ١٠ مليون.

بعد كده اتكلم السورى وقال إنه عايز أيضا، عندهم صعوبات وعايزين.. برضه ما حد رد!

بعدين اتكلم ياسر عرفات وقال: إن ليه مطالب ومقدمها، والحقيقة ما حد أبدا رد عليه بكلمه! لغاية الراجل حتى فى آخر الكلام يعنى بكى فى الجلسة، وكل اللى قاعدين فى الجلسة كان الجلسة رؤساء بس كل واحد قاعد ساكت!

فأنا الحقيقة أما لقيت الموقف بهذا الشكل وموقف مخزى جدا، فأنا قلت: إن أنا بتنازل عن ٢٥ مليون من الـ ٣٥ لمنظمة التحرير.. فكرت شوية فى حسن عباس ذكى كان بره الاجتماع، (ضحك) ولكن الحقيقة إن احنا فعلا كنا عايزين ١٠ مليون من ليبيا وكان حصل اتفاق عليهم وعلينا ندفعهم أول السنة دى. ومحدش اتكلم أبدا حتى بعد ما قلت ده، لكن ياسر عرفات قال: إن هم بيقدروا ياخدوا مننا أى شئ فى أى وقت وإن احنا بنديهم، وهم شاكرين يعنى وشئ من هذا القبيل وانتهى المؤتمر!

الحقيقة الفايدة من المؤتمر إن بقى محدش يقعد يتكلم على إن احنا نقبل حلول سلمية أو مبنقبلش، لأن أنا قلت لهم: اذا كان الموضوع مسألة مصرية إحنا سهل نحلها بكره، اذا كان موضوع عربى اتفضلوا حاربوا! يعنى الوضع عموما نعتبر إن محدش يقدر يتكلم اعلاميا بالنغمات اللى هم كانوا بيتكلموا عليها قبل كده.

فيه تصور يمكن حصل هنا فى البلد، إن أنا طلعت من المؤتمر غضبان أو شئ من هذا القبيل وازاى! هو الحقيقة أنا كنت ناوى على هذا الموضوع من الصبح، كنا بنقعد يوميا بنشوف إيه اللى هنعمله، واتفقنا مع القذافى من الصبح إن أنا لما هقول كذا فهو يقول إن هو هيدفع ١٠ مليون ونستنى نشوف السعودية والكويت هيردوا يقولوا إيه، فهو لما قال محدش رد أبدا!

ده الحقيقة الوضع وقلت لهم: إن احنا علينا ١٣٠٠ مليون جنيه أسلحة، اللى هى الأسلحة اللى مع الاتحاد السوفيتى والدول الشرقية.. حوالى ما يقرب من ١٣٠٠. والعملية يعنى بهذا الشكل بنعتبر إن احنا أخدنا فيها حرية حركة، ثانيا بنقطع لسان أى واحد بيتكلم فى أى بلد من البلاد العربية!

حاجة زيادة ياریاض؟

رياض: لا.

عبد الناصر: المهم بقى ازاى يحصل الـ ٣٥؟!

الحقيقة هو أنا يمكن تقرير الفريق فوزى مكنتش موافق عليه وأنا قلت له: يعنى متصورين لأن هو بيديهم فرصة إنه بيأجل، بيقول: آه هعمل سربين طيران، علشان يعمل سربين طيران عايز على الأقل ٧ سنين أو ٦ سنين، ولكن كان كلامنا إن احنا منطلبش فلوس أبدا ولكن بنتكلم على وحدات، وأما يظهر العجز هنتكلم على الوضع أوضح.

بالنسبة لليبيا وإحنا الحقيقة رحنا فى ليبيا واتكلمنا مع السودانيين ومع الليبيين؛ على أساس المشروعات اللى كانوا عاملينها وحدة عسكرية ووحدة اقتصادية و.. و.. وأشياء بهذا الشكل، وعمل بنك مشترك واليد العاملة. والحقيقة إحنا اعترضنا على نقط كتيرة بهذا الشكل خصوصا المواضيع اللى بتمس النواحى الاقتصادية؛ لما نعمل بنك مشترك معروف إن لا إحنا هنمول ولا السودانيين هيمولوا تبقى ليبيا، لما نقول اليد العاملة لها حرية معروف برضه إن احنا اللى لينا.

إحنا رفضنا المواضيع دى وقلنا: نتكلم على موضوع أكثر من هذا، والليبيين كانوا بيطالبوا بهذا وهو موضوع قلنا: نعمل ميثاق من أجل الوحدة.. السودانيين فى هذا بيتقلقلوا وكان باين وواضح إن السودان فى العملية كلها عايزين ياخدوا من ليبيا الشئ لتمويل خطط التنمية وهم خدوا ١٠ مليون جنيه. ولكن الحقيقة متبقاش دى يعنى منعملش حكاية الوحدة أو التكامل تكئة علشان نوصل بيها لهذا؛ فمحصلش اتفاق على موضوع ميثاق من أجل الوحدة مع السودانيين، وقالوا: إن عندهم الزنوج فى الجنوب ودى يمكن تخلق لهم مشاكل وطلعنا بالبيان اللى طلع، فيه وزراء خارجية مجتمعين النهارده هيبحثوا فى العملية.

بعد كده بنى غازى عملنا اجتماع، هم أعضاء مجلس الثورة طلبوا الاجتماع وقالوا: إن هم ضباط وحدويين وإن هم قاموا ونظموا نفسهم على أساس إنهم وحدويين وعايزين وحدة ومش عارفين يعملوا إيه طبعا فى الموضوع ده.

ولكن هم يعنى كلامهم آخر كلامهم اللى إنت عايزه مننا اطلبه.. أى حاجة عايزها مننا تطلبوها. كان الاجتماع بالليل الحقيقة أنا فوجئت مكنتش فاكر إن هيحصل الكلام ده تانى، الصبح طلبتهم وقعدت معاهم اجتماع آخر قبل ما نسافر، وقلت لهم: إن الوحدة مش إنكوا تيجوا تقولوا لى اللى إنت عايزه اطلبه؛ لأن العملية بهذا الشكل تبقى عملية معقده جدا، وإن أنا الحقيقة يعنى أطلب من الملك سنوسى ولا أطلبش منكوا؛ لأن لما أطلب من الملك سنوسى مش هايقول إن أنا طالب منه علشان وحدوى لكن اذا طلبت منكوا هتقولوا إن أنا طالب لأنكوا وحدويين! وبعدين لما الملك سنوسى أطلب منه ويعتذر أو يتلألأ مش هزعل، لكن لو طلبت منكوا وحصل هذا الكلام يعنى حصل لألأه أو

شئ أو حتى رفض الموضوع بيزعلنى جدا؛ ولهذا معتقدش إن ده موضوع الاقتراب الى الوحدة. ولكن إنتو بتقولوا إنكوا وحدويين، هم قالوا إنهم وحدويين ويعنى بيعتبروا نفسهم جزء منا والحقيقة يعنى اتكلموا كلام كتير أوى فى هذا، فقلت لهم: إن احنا نشتغل يعنى نبدأ خطوات من أجل الوحدة، وقعدنا اتكلمنا واتفقنا على اتفاقية من أجل الوحدة بين مصر وليبيا.

الحقيقة مامضينهاش ولكن أنا قلت لهم: إن الاتفاقية أساسا تمشى على أساس لازم يكون فيه مصلحة للبلدين، ونبتدى بقيادة سياسية عليا للبلدين تجتمع مره كل شهر ونعمل أمانة ونعمل جهاز، وممكن هذا الاجتماع يكون سرى والاتفاق لا يعلن، وبعدين نتكلم فى هذه القيادة وندى توصيات أو ندى آراء أو مقترحات غير ملزمة. اذا وجدنا إن احنا ناجحين فى العملية نصل الى إننا ممكن نعمل قرارات ملزمة ثم ندخل فى خطوات للوحدة.

كان موجود كل أعضاء مجلس الثورة ماعدا تلاتة اتنين كانوا فى طرابلس وواحد كان فى باريس، هم وافقوا كلية على هذا الموضوع.

الحقيقة بالنسبة ليهم طبعا هم معانا كلية، ولكن بقى بتحاربنا هناك الجزائر والأمريكان والانجليز والدول الغربية والعراق والقوميين العرب؛ يعنى الجزائريين زعلانين جدا من العلاقة اللى بينا وبين ليبيا.

إحنا بعد اكتشاف المؤامرة بعتنا كتيبتين صاعقة الى ليبيا بناء عن طلب الليبين؛ على أساس إنهم يساعدوهم اذا كان الموضوع أكبر من هذا. الحقيقة إحنا مرتبطين معاهم من الأول على أساس أنا قلت لكم هنا: إن اذا حصل عدوان من الخارج أو من الداخل فإحنا هنقف معاهم، وراحت القوات دى وموجودة هناك.

الجزائر أما عرفوا زعلوا جدا، اتكلم معايا الملك الحسن على إن الجزائر زعلانين وإن بومدين اتكلم وطبعا المغرب أيضا لأن هم بيعتبروا ليبيا من المغرب، وأما رحت الجزائر اتكلمت مع بومدين فى هذا الموضوع وقلت له: طب ليه اتكلمت مع المغاربة مادام أنا جاى وهنتقابل؟! هو قال: إن هذا الموضوع بيخلق موقف دولى معقد، فأنا قلت له: طب أما إنتو طلبتوا مننا أيام مشكلتكوا مع المغرب قوات إحنا بعتنالكم فى ٤٨ ساعة مش كتيبتين صاعقة بعتنا لكم دبابات وطيارات وعربيات مدرعة، ومقلناش فى هذا الوقت إنه هيخلق موقف دولى!

فبرضه كان هو كلامه طب ليه مطلبوش مننا؟! قلت له: ده موضوع مش أنا اللى أسأل فيه! ده باختصار الموقف.

الوضع بقى فى ليبيا الحقيقة، هو أنا فوجئت بالاستقبال اللى موجود هناك، النهارده كنت بقرأ مجلة لبنانية وقالوا: إن احنا باعتين كل المستقبلين دول من مصر! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الحقيقة الناس كويسين، وبعدين هم القيادة اللى هناك مؤمنة جدا بالوحدة العربية وبعدين هم مؤمنين بالخط بتاعنا هنا فى مصر. هو فيه دلوقتى تغيير للوزارة القذافى هيمسك رئيس وزارة هيعملوا وزارة جديدة وطالبين مستشارين من عندنا وراحوا المستشارين – كل الناس إحنا قلنا لهم بنبعت لكم – مطلوب من المستشارين الحقيقة إنهم يبينوا إيه الفرق بين الوزارة الجديدة والقديمة؛ لأن البلد مفيهاش حكومة الحقيقة والبلد واقفة خالص! قالوا: إنهم عايزين يمشوا الطلاينة وياخدوا مصريين وهم أساسا هيعتمدوا علينا فى كل حاجة. كنا الأول متحرجين لكن دلوقتى نعتبر الحرج راح ولكن هيطلبوا مننا ناس كتير. والحقيقة بعتبر مسؤولية كل واحد فيكوا فى التدقيق فى اختيار الناس؛ لأن طبعا هتكون عملية الاصطياد عملية كبيرة.. السعودية بتشتغل فيها والجزائريين راحوا يشتغلوا فيها حتى اليمن الجنوبية راحوا اتكلموا كلام سئ! وبعدين هم مستعدين يدوا كل الأعمال اللى هناك للمقاولين بتوعنا، وإن عثمان أحمد عثمان خد حاجات بـ ٥ مليون جنيه فى بنى غازى وأنا هناك، مبعرفش هل دى شركة خاصة أو شركة قطاع عام؟

مصطفى: بيشتغل بوجهين فيه شركة هناك..

عبد الناصر: لكن هم الحقيقة فى كلامهم كلام الخروبى هناك إنه اداله حاجات بـ ٥ مليون جنيه.. بناء قشلاقات وحاجات طبعا على أساس إن عثمان أحمد عثمان ده بتاعنا وبتاع القطاع العام. على كل حال يعنى كل دى عمليات بننظمها مستعدين يستعينوا بالموظفين، الخبراء دول هيكونوا مع معمر نفسه كرئيس وزارة اللى هم راحوا مننا هناك، الصدف إن هو عمل عملية وممكن هيطلع بعد يومين.

طبعا العملية دى يعنى الأمريكان بالذات عايزين العراق هو اللى يبقى هناك مش إحنا، بصرف النظر عن أى نتيجة.

الحقيقة إن احنا بدل ما نقول لهم إدونا فلوس إحنا ممكن نكسب، يعنى مثلا إحنا اتكلمنا على القيود الجمركية وعمل وحدة جمركية وعمل عمليات بهذا الشكل كلامهم، هو ده الحقيقة اللى يمشى العمليات معاهم.

طبعا فيه هناك ناس من الأول كمان، أنا طلبت من شعراوى إنه يحصر الناس اللى موجودين هناك..

جمعة: أيوه يافندم.

عبد الناصر: فيه هناك غالب بتاع سينا للمنجنيز بانى عمارة هناك وبقى كويس أوى وقاعد هناك، ماعرفش بالنسبة لهذه العمليات إيه، يعنى اذا كان ماشى كويس مافيش مانع إنه يكمل لكن اذا كان الناس بتسئ وهيدوا سمعة سيئة للمصريين.. وطبعا مافيش داعى أبدا إن احنا نبين لليبيين إن احنا رايحين ناخد رزقهم، الحقيقة إحنا مش رايحين ناخد رزق حد إحنا رايحين بدل الأجانب اللى جايبنهم من فرموزا واللى جايبينهم من هنا ومن هنا.

بالنسبة لصفقة الأسلحة، آهو فعلا اللى كانوا بيتفقوا على الصفقة كانوا مصريين – هذا الكلام اتقال فى الجرايد – وهم الحقيقة جايبين الصفقة دى علشانا.. يعنى هو ده كلامهم من الأول أما جم، والتسليم يمكن مش ٧١ يعنى زى ما بيتقال فى الجرايد، والصفقة أكبر برضه من اللى اتقال فى الصحف.

يمكن بالنسبة للناس اللى اتفقوا بالنسبة للطيارات اللى شافوها أو بالنسبة للعقود، كل العملية دى كانت بالاتفاق معانا وهم عايزين يساهموا فى المعركة.

بالنسبة للسودان، طبعا هم عندهم مشاكل أكثر من ليبيا ولكن أيضا هيبصوا لفكرة الوحدة، وأنا رأيى إن شعب السودان هم ناس وحدويين، ورأيى أنا أيضا إننا منمشيش على وحدة سياسية بطريقة سوريا بأى شكل من الأشكال، وإلا ده بيتعبنا تعب كبير جدا.

ده الحقيقة باختصار الموضوع الخاص.. علاقتنا بقى بالدول العربية ماالحناش عايزينها تسوء نتيجة ما حصل فى المؤتمر، بالعكس لازالت العلاقة مبنية على عدم الهجوم على أى دولة عربية وعلى إن اسرائيل هى العدو اللى بنركز عليه.

تيجى العراق هى لها رغبة إنها تقوم بحملة على السعودية والكويت، وقلت لهم هنا: إن احنا مانقدرش نقوم بهذه العملية لسبب أساسى إن احنا بناخد دعم من السعودية والكويت ونحن فى حاجة الى هذا الدعم.

هذا بالنسبة للموضوع العربى أى إيضاحات بالنسبة للموضوع ده؟ أيوه.

البرلسى: تأذن لى يافندم؟

عبد الناصر: إتفضل.

البرلسى: يعنى واضح من كلام سيادتك إن التركيز على التقارب والتكامل مع ليبيا وتأجيل شوية دخول السودان فى هذا التقارب.. مش كده يافندم؟

عبد الناصر: لا.. مش تأجيل تقارب، يعنى إحنا عملنا اتفاق إحنا وليبيا والسودان هذا اتفاق قائم بذاته اللى بيجتمع علشانه وزراء الخارجية النهارده وبينفذوه، ثم عملنا اتفاق إحنا وليبيا آخر..

البرلسى: آه.. ده موضوعين.

عبد الناصر: هذا الاتفاق أنا قلت عليه للنميرى أما رحت السودان، العمليات دى مش ممكن تستخبى يعنى وقلت له: أما تكونوا جاهزين قولوا لنا إبقوا تعالوا أهلا وسهلا. لكن الاتفاق اللى مع ليبيا هو الحقيقة العمل من أجل الوحدة.

البرلسى: هو فى تحفظه كان حقيقى موضوع الجنوب ولاّ فيه تيارات سياسية أخرى فى السودان.

عبد الناصر: هم مش عارفين أنا بعتبر إن هو كان مش قادر يحدد يعنى، هم كان ليهم هدف فى دماغهم هو الهدف إن بيقولوا: الوحدة الاقتصادية وكذا؛ فالوحدة الاقتصادية نعمل بنك يمول المشروعات فياخدوا من البنك ده مثلا ٢٠ مليون جنيه، هو ده الهدف الوحيد اللى كان فى راسهم فى العملية. أما جينا إحنا رفضنا العمليات دى وقلنا: لأ.. إحنا بنتكلم على موضوعات مبدئية بقوا مالهمش هدف فى

العملية يعنى اتلخبطوا، وأنا ملعوماتى إن الوفد والنميرى قعدوا يتناقشوا لغاية الصبح تانى يوم فى الموضوع ومقدروش يوصلوا الى رأى.

نرجع بقى تانى لموضوع الحل السلمى، يعنى إحنا شفنا موضوع العشر نقط بعدين اتقدم بعد كده بيقول لنا رياض على المشروع الفرنساوى ثم المشروع اللى اتقدم للأردن.

هو الحقيقة أنا بدى أقول ملاحظة، لأن الملاحظ دلوقتى إن الموقف الروسى بالنسبة للأمريكان بقى أعنف من الأول وفعلا موقف متشدد فى نقط كتيرة وطبعا متمشى مع كلامنا، لكن حتى اللغة اللى بيتكلموا بيها فى الاجتماعات لغة أشد كثيرا من اللغة اللى كانوا بيتكلموا بيها قبل كده.

يعنى فى جلسة ٣٠ مالك اتكلم على الأمريكان كلام عنيف جدا، فى كلام دوبرنين مع روجرز على المشروع ده اتكلموا فيه كلام عنيف جدا، وإن الأمريكان واخدين جانب اسرائيل كلية.

هو الاختلاف إيه يعنى اللى يمكن بيخلينى أتسائل من أيام الرباط والنهارده كنت بقول لرياض: فى الأول كانوا بيرفضوا المواضيع أو يحاولوا يغيروا فيها بطريقة يعنى ناعمة مهذبة جدا مؤدبة جدا ويحاولوا يقدموا مشروع مضاد، الدور ده اتغيرت الطريقة خالص وبقى رفض قاطع وحاسم واتهام.. ده لغاية آخر جلسة حصلت اللى هى يوم ٣٠ ديسمبر وفيه جلسة تانية هتحصل بكره.

إديهم فكرة عن المشروع الفرنساوى وعلى المشروع الأردنى.

رياض: هو المشروع الفرنساوى أظن متكلمناش فيه قبل كده..

عبد الناصر: كنا اتكلمنا فيه.

رياض: فى آخر جلسة.

عبد الناصر: يبقى بنتكلم على المشروع اللى قدم للأردن.

رياض: هو المشروع الفرنساوى قدم للأردن.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. المشروع الأمريكانى.

رياض: المشروع الأمريكانى اللى قدم للأردن أيوه.. هو المشروع الأمريكانى اللى قدم للأردن واللى حصل أثناء ما كنا فى المغرب، اللى كان بيستند فى الواقع على الخطاب اللى قاله كان روجرز بالنسبة للموقف عموما، يمكن أهم ما فيه بالنسبة للحدود.. كان بيرى ضرورة الانسحاب للخطوط اللى كانت موجودة قبل ٥ يونيه، ولكن مع اجراء تعديلات ولكن تعديلات لا تكون تعديلات كبيرة. فاللغة بتاعته بالنسبة لنا إحنا أضعف من اللغة اللى اتكلم فيها المشروع الفرنساوى؛ اللى هو على أساس الانسحاب لخط ٥ يونيه مع سماح بتعديلات طفيفة وحاول يوصفها. يفهم من الوصف الفرنسى إن فعلا تعديلات صغيرة جدا وإن حتى المناطق اللى يجرى عليها التعديلات تتحول لمناطق منزوعة السلاح؛ وبالطريقة دى لا تستفيد منها اسرائيل – قصده من الناحية العسكرية – فبالنسبة للأمريكان النقطة دى بالذات عملية الحدود تركوها بشكل غامض أكتر من المشروع الفرنسى.

عبد الناصر: على إنه يتفق عليها بين الطرفين؛ هو ده عيب المشروع الأمريكانى عموما إنه سايب نقط كتيرة جدا للاتفاق بين الأردن واسرائيل.

رياض: أيوه يافندم، هو العيب فى المشروع الأمريكانى إن كثير من النقط الأساسية بيتركها للاتفاق النهائى.

عبد الناصر: غزة، شرم الشيخ..

رياض: ده بالنسبة لنا..

عبد الناصر: بالنسبة لينا.

رياض: بالنسبة للأردن أيضا كثير من النقاط تاركها للاتفاق بين الأطراف؛ يعنى مثلا فيما يتعلق بالقدس بيقول: طبعا إن اسرائيل والأردن فيما بينها يضعوا النظام والترتيبات النهائية لمدينة القدس بما فى ذلك المسائل متعلقة بالبلدية وغيره. فبالنسبة للقدس مثلا هم الأمريكان كان الأول بيقولوا: إنها تبقى مدينة موحدة، ودى تتماشى كانت مع كلام اسرائيل لأنهم وحدوا المدينة ولا يمكن اعادة تجزئتها. المرة دى التغيير فى موقف الأمريكان إنهم بيقولوا: آه.. صحيح أيضا إنها مدينة موحدة، ولكن بيروا أن يكون هناك واجب للأردن واسرائيل مشترك فيما يتعلق بالمسائل البلدية ومسائل المناطق الدينية والمسائل

الاقتصادية للمدينة؛ يعنى اذا أعطوا واجب للأردن أو دور للأردن فيما يتعلق بالقدس كمدينة موحدة.. ده فيما يتعلق بالقدس.

ولكن هذا الكلام برضه غامض جدا فيما يتعلق طبعا بالسيادة، السيادة طبيعى وضع الأمريكان من الشرح اللى موجود أن تكون السيادة اسرائيلية، وكل ما هنالك بيعطوا للأردن دور ثانوى. ولكن فيما يتعلق بالنواحى الدينية والبلدية والنواحى الاقتصادية، ودى تركوها برضه فى الاتفاقات والاجتماعات النهائية أو الاجتماعات بين الطرفين.. إنهم بيحاولوا يصلوا لتفصيلات فيما يتعلق بهذا الموضوع بالنسبة لموضوع الحدود، ودى باعتبرها نقطة أساسية القدس نقطة أساسية.

بالنسبة للاجئين، حصل تطور أمريكى فى النقطة شوية بالنسبة لمواقفهم السابقة خلال الـ ٣ – ٤ أشهر الماضيين؛ لما حبوا فى الأول يتجاهلوا من قرار الأمم المتحدة ويضعوا كوتة، ثم حبوا معانا بإن احنا نوافق على ما تصل اليه الأردن واسرائيل من اتفاق؛ رجعوا فى المشروع بتاعهم أشاروا الى موضوع حق الاختيار واعادة التوطين، يعنى أشاروا بالتالى الى قرار الأمم المتحدة فقالوا: إن يجب إن الطرفين يقبلوا مبدأ إن اللاجئين بتوع ٤٨ يكون لهم حق الاختيار بين العودة الى اسرائيل أو اعادة توطينهم مع التعويض؛ فأخدوا بالمبدأ ووضعوه كأساس، ولكن طبعا تطرقوا برضه بشكل عام الى موضوع إن الطرفين يجب إنهم يتفقوا فيما بعد على صورة عملية لتنفيذ مثل هذا الاتفاق عن طريق اجراءات مقبولة للطرفين.

هنلاحظ هنا إن كل شئ مقيد بقبول اسرائيل؛ سواء كان فيما يتعلق بالحدود فيما بتعلق بالقدس فيما يتعلق باللاجئين.. كل شئ مقيد فى الواقع بقبول اسرائيل لأى اتفاق.

فالجماعة الأردنيين فيه فريق من الأردنيين لاحظوا إنهم فى مجال ترحيبهم بالاتفاق الأمريكانى أخدوه على إن من حقهم هم موضوع القبول ده بيعطيهم هم حق الرفض، إن الأردن بالتالى لها حق رفض أى شئ تقترحه اسرائيل. ولكن فى الواقع الحق اللى موجود ده هو حق الرفض للطرفين، ولكن بيعطى قوة للى واخد أرض الآخر.. فالقوة هنا والفايدة بتعود على اسرائيل ماتعودش على الأردن اللى هو مغلوب على أمره.

فهنا مطلوب إن الاجراءات تكون مقبولة للطرفين، وتحدد الترتيبات التى يتم بمقتضاها العودة واعادة التوطين.

كذلك الاتفاق على أعداد العائدين وإعداد الموعد لتوطينهم بغرض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن اللاجئين، يعنى أشاروا للنواحى العملية فيما يتعلق بالتنفيذ، ثم ذكروا إن هذه الاجراءات توضع تحت اشراف السفير يارنج وبمعرفة اسرائيل والأردن وأى طرف آخر بما فى ذلك الجمهورية العربية المتحدة على وجه الخصوص، التى يقرر السفير يارنج إن اشراكها ضرورى ومرغوب فيه.. ده فيما يتعلق باللاجئين.

فبنلاحظ اذا فى النقط الأساسية دى إن كل شئ متوقف برضه على موافقة اسرائيل، وهنا يكون هناك مرحلة كبيرة من مراحل التفاوض بين الأطراف المعينة.

فيه النقاط الأخرى طبعا بقى اللى هى بتتعلق.. زى تأمين سلامة أراضى الطرفين وضمان أمن الحدود بيقولوا: إن الطرفين برضه بيصلوا من الاتفاق فيما يتعلق بالمناطق التى يجب نزع سلاحها، والاجراءات الكفيلة بتجريدها من السلاح وأى ترتيبات أمن عملية أخرى.

دى النقاط الحقيقة الأساسية بالنسبة الاتفاق.

فيه طبعا نقط كثيرة حول عدم قيام أى من الطرفين بأى أعمال عدوانية بواسطة القوات المسلحة أو غيرها سواء بحرية أو برية، يعنى هى ٣ – ٤ نقاط اللى هى بيكرروها دايما الأمريكان للتأكد من إن الفدائيين مش هيقوموا بعبور الحدود والقيام بأى عمل يهدد سلامة اسرائيل، ودى طبعا داخلين فيها فى تفصيلات واضحة جدا الى أقصى حد. وهو مش بس النواحى اللى بتتعلق بالفدائيين وأيضا فيما يتعلق بالمقاطعة الاقتصادية؛ يعنى بيطالبوا مثلا يمتنع الطرفان عن التدخل المباشر أو غير المباشر فى الشئون الداخلية لكل منهما لأى أسباب سياسية أو اقتصادية أو غيرها.

والفقرة اللى بعديها، يؤكد الطرفان أنهما فى علاقتهما مع بعضهما سوف يسترشدان بالمبادئ التى وردت فى فقرتى ٣ و ٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة؛ اللى هى بتتعلق بتسوية الخلافات عن طريق المفاوضات أو عن طريق التحكيم.

الفقرات دى فى الواقع واردة فى الورقة الأمريكية اللى قدمت لنا، وكرروها الأمريكان أيضا فى نفس النص اللى قدم للأردن؛ يعنى هى نفس الورقة اللى سبق واتكلمنا فيها عن النقاط العشرة اللى قدمت لنا، هى تقريبا تكاد تكون نفس النقاط العامة موجودة عندنا وموجودة عند الأردن. خلاف فيما يتعلق بموضوع الحدود إحنا بالنسبة لنا قالوا: إن حدود مصر واضحة، بالنسبة للأردن لأ.. الحدود ماهياش واضحة وتحتاج لتعديل، وهذه التعديلات يجب أن يتم الاتفاق عليها ما بين الطرفين.

بالنسبة لنا موضوع الملاحة أشاروا له، بالنسبة للأردن أشاروا لموضوع القدس بالشكل اللى وضحته إنها تبقى مدينة موحدة، ويكون للأردن واجب بالنسبة للمسائل البلدية والاقتصادية والدينية.

بالنسبة للاجئين، ذكرت آخر ما وصل اليه الأمريكان فى هذا الشأن وهو الاعتراف شكلا بوجود قرار الأمم المتحدة وهو ما يتعلق بالعودة أو اعادة التوطين، مع ضرورة موافقة اسرائيل طبعا على كافة الاجراءات المتعلقة بعودة اللاجئين والنواحى العملية لعودة اللاجئين.

أما فى المسائل الاخرى اللى بتتعلق بمسائل الأمن والسلام سواء كان بمناطق منزوعة السلاح أو تعهد الطرفين بالنسبة لعبور الحدود أو غيره وعدم التهديد؛ دى كلها واردة فى المشروع اللى قدم لنا وفى المشروع اللى قدم أيضا للأردن.

دى الخطوط الحقيقة العريضة بالنسبة للمشروع.

عبد الناصر: واضح من قراية المشروع، إن خطة أمريكا إنها تعمل نقط هلامية ثم يترك التفصيل للاتفاق مع اسرائيل، فيه نقطة طبعا أساسية اللى هى المفاوضات فى مرحلة من المراحل بينا وبين اسرائيل.

الحقيقة السوفييت معارضين بشدة فى هذا الموضوع وموقفهم موقف صلب، طبعا هم السوفييت متعهدين لينا إنهم لن يوافقوا على أى شئ إلا اذا وافقنا إحنا عليه أولا.

بييجى بعد كده الحقيقة موقف الأمريكان، هم الأول مكانوش بيرضوا يدونا ورقة – كانوا بيقولوا لنا: روحوا خدوا من الروس – ولا يتكلموا معانا فى أى موضوع، إلا لما كان رياض بيروح نيويورك. دلوقتى هم متضايقين جدا من الروس وعايزين الحوار يبقى مباشر بينا وبينهم وبيقولوا: ده موضوع ليه منتكلمش فيه؟! الموضوع ده يمس مصلحتنا ومصلحتكوا.

أنا فى اعتقادى من الأول إن احنا منتكلمش مع الأمريكان أبدا فى هذا الموضوع، ولكن خلى خطتنا السياسية نخلى الكلام بين الأمريكان والروس؛ لسبب بسيط جدا لأن الروس مازالوا المصدر الوحيد لينا للأسلحة ومنديش فرصة للأمريكان إنهم يوقعوا بينا وبينهم أو يكدبوا. هم عادوا دلوقتى أخيرا وبيلحوا على الكلام معاهم، ولكن الحقيقة إحنا رفضنا موضوع تقسيم المشكلة ولكن مناقشة النقط بنقول لهم: روحوا اتكلموا إنتو قدمتوا مشروعكوا للروس وروحوا اتكلموا معاهم.

ده الحقيقة بقى بيجرنا للموضوع الآخر وهو الموقف العسكرى..

بالنسبة للموقف العسكرى هو إحنا الحقيقة بنمر بمرحلة دقيقة فى الوقت الحالى، يعنى إحنا نعتبر إن سياسة الاستنزاف هم قدروا يتغلبوا على بعض الأوضاع الموجودة؛ لأنهم نقلوا قواتهم من على القنال خالص ومالهمش قوات دلوقتى على القنال، بدليل إن قواتنا بتروح بالنهار ودرورياتنا بتروح

بالنهار وبتروح بالليل وقعدوا بعيد عن مرمى المدفعية، بدليل إنكوا النهارده مبتسمعوش كلمة التراشق اللى بيقولوا عليها دى إلا قليلا.

وهم الحقيقة موقفهم فى الأول كان تعبان، ثم دلوقتى أما هم دخلوا بالقوات الجوية الحقيقة أصبح إحنا موقفنا تعبان من ناحية الدفاع الجوى وأيضا من ناحية القوات الجوية.

إحنا قعدنا الجمعة دى وبحثنا كل هذه الأمور على أساس نواجهها؛ الموقف هيتحسن جدا يمكن من الناحيتين.. ناحيه القوات الجوية وناحية الدفاع الجوى كله فى خلال ٣ أشهر.

وعلى هذا الأساس هو أنا بعتقد فى رأيى إن اسرائيل فى تصعيدها هى الحاجة اللى هى متفوقة فيها هى القوات الجوية، وإحنا بالنسبة لقواتنا الجوية ولو إن احنا عندنا يمكن عدد من الطيارات أكتر من اسرائيل، ولكن لسه الطيارين اللى موجودين تدريبهم ناقص وموضوعين فى تدريب مستمر، دلوقتى الاتحاد السوفيتى باعت لنا عدد من المدربين حوالى ٦٠؟

ف. فوزى: ٥٦.

عبد الناصر: اللى هم هيطيروا.. هيعلموا وعلى أساس إن احنا حتى نسحب المدرسين اللى فى كلية الطيران ويشتغلوا، ودول وصلوا. بالنسبة للخطة الاسرائيلية النهارده كما أتصورها، إن هو لازم يصعد جويا من هنا للصيف علشان يمنعنا من عبور القناه؛ لأن هو متصور إن احنا لازم على الصيف اللى جاى نعدى القنال. هو قدامه فى هذا عمليتين..

العملية الأولى: إنه يكسر دفاعتنا الجوية.

والعملية التانية: إنه يخلى قواتنا الجوية ياإما يستنزفها فى الدخول فى المعارك ياإما يطلعها كلية من أرض المعركة.

وممكن إن معدل الضرب بيزيد على القوات، الحقيقة فيه أيام مافيش خساير ولكن فيه أيام فيه خساير. وكان من الواضح برضه إن هو بعد ما هيخلص من الخط الأول للدفاع الجوى اللى هو الصواريخ، يجى للخط التانى. ودى عملية بديهية اللى هى عملية دهشور انشاص التل الكبير، وبعد كده بعد ما يخلص ده ممكن ينزل فى العمق أيضا لغاية لما يوصل الى اسكندرية وبهذا يكون خلص من الدفاعات الجوية.

هو الحقيقة فيه ربكة بالنسبة للدفاعات الجوية، على أساس إنهم بيشوشروا على الأجهزة على أجهزة الرادار بتاعة الصواريخ، ورجعت الصواريخ دى علشان تتصلح وطلع منها جزء وفعلا ضرب على طيارات اليهود، وبعدين هم ركزوا عليها الحقيقة وبعدين هم بيركزوا على الصواريخ علشان يضربوها رغم الخسائر اللى بتلحق بهم، وبعدين مبيطيروش على ارتفاع واطى لأنهم عارفين إن الصاروخ الواطى موجود دلوقتى فى كل حته فبيطيروا على ارتفاع عالى. دلوقتى اتسحبت كتايب الصواريخ تانى بيعملوا خطه على أساس بيطلعوا عدد أكبر.

العملية المهمة إن الاتحاد السوفيتى وعد إنه هيدينا أحدث أنواع الصواريخ اللى موجوده عنده وهى صواريخ خفيفة الحركة تختلف كلية عن الصاروخ اللى موجود، هم بيعتبروها سلاح سرى مادوهاش لأى دولة اشتراكية ولكن وافقوا على إنهم هيدونا منها عدد كبير جدا.

نائب قائد الدفاع الجوى السوفيتى موجود هنا ومعاه مجموعة من الناس بيبحثوا العملية كلها، بعد كمان حوالى كام يوم هيجى قائد الدفاع الجوى للاتحاد السوفيتى علشان بحث هذا الموضوع، وهم مقدرين أهمية كبيرة لهذه العملية.

فى رأيى أنا إن الموضوع ده بياخد له يمكن شهرين تلاتة عقبال العمليات دى ما تتم، وطبعا من المهم جدا متتقالش أى كلمة عن هذا الموضوع لأن احنا عايزين العملية دى بتكون مفاجأه لاسرائيل.

وأنا الحقيقة بقول أيضا: إنتو تشعروا بالاطمئنان لأن يمكن اللى بيشوف الموقف النهارده مايشعرش بالاطمئنان.

فالحقيقة فيه عندنا خساير بالذات أفراد الدفاع الجوى، ولكن عندنا قتلى من يوليو لغاية دلوقتى ٦٦ ضابط و٤٥٠ صف وعسكرى، الحقيقة نسبة الضباط بانت فى الفترة الاخيرة أكتر وكلهم من ضباط الدفاع.

عندنا خساير فى الطيران فى السنة اللى فاتت كلها سنة ٦٩ خسرنا ٣٣ طيارة و١٢ طيار، هم من كلام الروس مش من كلام القيادة عندنا هم أكيد انضرب لهم ٣٣ طيارة فى الدفاع الجوى و٧ طيارات، لا.. أكتر لأن هو المجموع بيطلع حاجة ٤٢.

ف. فوزى: ٤١.

عبد الناصر: ٤١ و ٧ طيارات فى القتال الجوى، وبعدين هم عندهم خساير وفقا لكلام ديان حتى فى الكنست عندهم خساير كتيرة فى جبهة القتال.

الحقيقة ده بيجرجرنا الى موضوع شيل جهاز الرادار اللى حصل امبارح فى راس غارب، وأنا الحقيقة بعتبرها عملية ماكانش يجب إنها تحصل وبتدخل بيها القوات المسلحة – أنا قلت للفريق فوزى التاريخ – على أساس إن جم خدوا جهاز الرادار ومشيوا!

وهى العملية الحقيقة مش متصور ازاى اتعملت! رغم التحذير والكلام لكن قائد الرادار راح.. وبعدين إحنا بعد غارة ٩ سبتمبر راح لواء للمنطقة دى، وعلشان الرادار ده بالذات راحت كتيبة مشاة ولكن جه قائد الرادار خد الرادار من وسط الكتيبة ومشى حطه على بعد ٨ كيلومتر وموهه وساب معاه بس الناس اللى بيشغلوه اللى هم ٨ أفراد! طبعا ماعرفش الراجل ده اتصرف على أى أساس؛ لأنه معروف لأبسط واحد إن اليهود عندهم استكشاف الكترونى وإن هو بالاستكشاف الالكترونى هو بيقدر يعرف موضع الرادار فين – وإحنا أيضا عندنا الاستكشاف الالكترونى بيعملوه الروس – على هذا الأساس جم. أيضا اللى هو قائد سرية الرادار معاه ٤٠٠ عسكرى للدفاع قعد على بعد ٨ كيلومتر من المحطة وخد ٤٠٠ عسكرى يحرسوه والكتيبة كانت على بعد ٨ كيلومتر فى اتجاه آخر وجم اليهود نزلوا بـ ٣ هيلوكبتر وموتوا ٢.

والحقيقة هنا بقى الموضوع اللى بيستلفت النظر، إن قائد الكتيبة معاه دبابات ومتحركش أبدا لأنه رايح ومعاه دبابات وكان لازم إنه يتحرك. هو وقف فى موقف جبان جدا لدرجة إن الخبير الروسى اتخانق معاه وقال له: سلمنى القيادة علشان أتصرف فى هذا الموضوع وهو عقيد أركان حرب! وقعدوا ٥ ساعات، لأن المحطة عبارة عن وحدتين فى عربيات ملحومة عايزة تتفك.. وقعدوا ٥ ساعات ومحصلش أبدا حاجة! مع إنها كانت غنيمة كبيرة لأى واحد يتحرك هناك كان ممكن بيصطاد أى شئ.

اتعمل مجلس عسكرى للناس دول، وأنا جالى المجلس أول امبارح وحكم على قائد الرادار بالاعدام وقائد الكتيبة بالاعدام وقائد السرية.

ف. فوزى: القائد و ٣ ضباط و ١٠ عساكر.

عبد الناصر: آه.. قائد الكتيبة بقى نفسه مباتش فى الكبينة وكان بايت عند قائد السرية على بعد ٨ كليومتر! وأنا صدقت على الحكم بالاعدام الحقيقة؛ لأن احنا اتفضحنا فضيحة ومبقيناش عارفين نتكلم! يمكن كل واحد فيكوا حس بهذا الموضوع.

النقطة بقى اللى عايز أقولها: إن المحطة دى مش جديدة زى ما بيقولوا، المحطة دى خدوا زيها محطتين فى مطار العريش وفى سينا اللى هى المحطة بتاعه P12، لكن الحقيقة مكناش عارفين نرد على الموضوع لأنه هو الموضوع أصلا ميتردش عليه! وبعدين هم فضلوا محوشين الحكاية لغاية تانى يوم لما رجعت أنا من الخرطوم ويعنى لندن قعدت ٣ أيام تذيع!

الحقيقة نتيجة لهذا هنتخذ بعض اجراءات للقوات المسلحة، يعنى الضابط اللى يغلط مافيش داعى نطلعه على المعاش؛ إحنا هناخد إن الضابط اللى يغلط لازم يفضل يخدم لكن ننزل رتبته، إحنا هنتخذ اجراءات الحقيقة بهذا الشكل بحيث إن يكون فيه شعور بالمسؤولية.

بالنسبة لليهود فى شرق القنال بالنسبة للعبور، هم سابوا الخط لكن مجهزين إن لو فيه حد بلغ من النقط إن فيه قوة عبرت، بيجى على طول الطيران ينور المنطقة وبتيجى قوات دبابات بتدخل على الدوريات.

الحقيقة موضوع البحر الأحمر لازال يمثل نقطة ضعف، هتحصل تغييرات بالنسبة للقيادات فى هذه المنطقة.

بالنسبة للجيوش، أنا قعدت اجتماعين مع الخبراء الروس والمصريين.. واحد امبارح وواحد يوم الأربعاء اللى فات، وقبل كده قعدت مع المصريين لوحدهم. الروس بيقولوا: إن لا يستطيع اليهود – وكانوا بيتكلموا بصراحه وقالوا الأخطاء – لا يمكن لليهود إنهم يعدوا القنال، وإن القوات وصلت الى مرحلة من التدريب قادرة على الدفاع وبتستعد للهجوم.

الحقيقة فى رأيى بالاضافة الى ما ستعمله اسرائيل من تصعيد الغارات الجوية، لابد إنها هتعمل باستمرار غارات بهذا الشكل علشان يبينوا فيها إن المصريين جبناء، والحقيقة بيأثروا علينا داخليا والعملية اللى بهذا الشكل بيبقى القصد منها زعزعة الناس كلها.

طبعا لما بتيجى عملية زى عملية برضه أبو رواش أو عملية انشاص، بيبان إن احنا وضعنا زى وضعنا يوم ٥ يونيه سنة ٦٧. هم فى الطيارات، يعنى أنا امبارح قلت لقائد الطيران: إنى مستعد أحط اتنين قادة طيران فى السجن! يعنى واحد دلوقتى اللى هو صدقى، ولكن اذا حصل حاجة بيبقى القائد التانى برضه بيحصله لأن برضه لازالوا بيتهربوا وبيقولوا حجج واهية! يعنى هم مثلا بيقولوا: إن الاسرائيليين بيشوشوا على أجهزة الرادار، لما حضروا الروس قالوا: لا.. إن فيه قناتين بيتشوش عليهم

وقناتين مابيتشوش عليهم، ودى يقدر ينقل عليهم. ويوم الغارة بتاعة دهشور كانت الأجهزة فيه قناتين ممكن يتشغلوا عليهم.

بالنسبة للأجهزة الجديدة لا يمكن الشوشرة عليها، مش عارف هم فى سلاح الطيران عايزين يستخدموا الأجهزة القديمة ولكن موجود عندهم جهاز جديد اللى هو زى P12، وبيقولوا: إنه ماكانش فى الخدمة!

فيه مواضيع بهذا الشكل موجودة وفيه مشاكل عايزة تتحل؛ فيه نقص فى عدد الضباط كبير أوى فى القوات المسلحة، عدد القوات المسلحة أيضا وصل دلوقتى ٥٣٠ ألف. وبعدين بدى أقول بقى: إن اللى قتلوا فى القوات المسلحة سواء من الضباط أو العساكر فى الحوادث أكثر بكثير من اللى قتلوا فى المعارك! المعدات اللى فى الحوادث ١٥٠٠ عربية أو أكثر..

ف. فوزى: ٢٦٠٠ عربية.

عبد الناصر: ٢٦٠٠ عربية اتدمرت من الحوادث، العربيات ١٣٠ عربية من الغارات، عدد الضباط القتلى فى الحوادث أكتر من عدد الضباط القتلى فى المعارك، عدد العساكر أكثر بكثير يعنى..

صالح: حوادث إيه يعنى؟

عبد الناصر: حوادث العربيات، وأكثر هذه الحوادث فى القاهرة والاسكندرية يعنى حوالى ٣٠٠٠ عربية راحوا فى الحوادث أو ٢٦٠٠ عربية، واتقتل فيهم عدد من الضباط أكثر من اللى ماتوا فى الجبهه وعدد من العساكر أكثر من اللى ماتوا فى الجبهه و٢٦٠٠ عربية دمروا فى الحوادث، دول يعنى مبقوش يشتغلوا ١٣٠ عربية بس اللى دمروا فى الغارات!

يعنى موضوع الاستنزاف والاستنزاف المضاد، هتقروا باستمرار إن اسرائيل كسبت المعركة! اللى أنا بدى أقوله برضه: إن دى حملة نفسية اسرائيل مكسبتش المعركة. الحقيقة اللى بدى أقوله: إن الروس داخلين معانا فى العملية دلوقتى جديا أكتر بكتير من الأول، وده هيسبب نقطة تحول فى الموضوع كله.

القوات المسلحة الحقيقة مافيش تحفز لحد مافيش كذا، اللى بيغلط لازم بياخد جِزى وهى دى الطريقة الوحيدة إن احنا نهجم. هيبقى فيه الحاح علينا بالهجوم، لا يمكن إن احنا نهجم إلا اذا كنا

جاهزين. يعنى أنا بدى أقول: إن الوقت مش كافى، وزى دايان ما بيقول طالما هو عنده سيطرة جوية لا أستطيع إن أنا أعدى القنال، وزى ما أنا بقول برضه: إن الناحية التانية من القنال مافيش حد، بس إحنا منقدرش نعدى إلا اذا كان عندنا تفوق جوى أو تعادل جوى.

اليهود بيكسبوا فى عملياتهم نتيجة أخطائنا إحنا، يعنى العملية بتاعه الرادار دى عملية خدوها مجانا خالص ونتيجة الغلط بتاعنا وقائد المنطقة مسؤول والقيادات مسؤولة وكل واحد مسؤول، لكن راح قائد الرادار – هو عميد – طلع فى مخه إنه يبعد المحطات عن الحراسة! إحنا موديين الحراسة دى للمحطة، خد المحطة ومشى وقال: لأن المنطقة اللى فيها الكتيبة بتتضرب بالطيران فهو ياخد المحطة ويروح بعيد فى منطقة محدش يحس بيها!

الحقيقة لا تستطيع البلد إنها تستحمل حوادث بهذا الشكل! برضه بيكون المقصود هز الجبهة الداخلية.

ده الحقيقة الموضوع بالنسبة للناحية العسكرية.

بالنسبة لليبيا، بالاضافة الى الطيران هم طالبين لنا أسلحة من فرنسا بحوالى ٢٦ مليون جنيه، بالنسبة للطيارات ١١٠ طيارة اللى هم بيتفقوا عليها، اللى هيعمل الاتفاقية واحد من عندنا من القوات الجوية. كلامهم إنهم جايبين الحاجات دى وعايزين طيارين من عندنا، على طول بيروحوا فى ٣ أشهر بيلبسوا ليبى وكل حاجة وبيبقوا قادرين على استخدام الطيارات.

الروس عملوا طيارة جديدة غير الـ M٢١ اللى كانوا عملوها، عملوا طيارة تانية جديدة وتمت صنعها هى ٢١ برضه ولكن بموتور أقوى وبمدى اطول وحمولة كويسة، وأظن هنستلم..

ف. فوزى: فى ابريل.

عبد الناصر: فى ابريل فيه عدد متفقين عليه. بالنسبة لمطالبنا كلها تقريبا موافقين على أكتر المطالب، يعنى امبارح جه بيان إنهم موافقين على أكتر المطالب اللى مطلوبة.

بالنسبة لليبيين هم عايزين يعملوا جيش علشان يشترك أيضا معانا فى المعركة ولكن هم معندهومش ناس يقدروا يقودوا؛ يعنى مثلا عايزين يعملوا ٣ لواءات مدرعة، وبعدين هم طالبين مننا إن هم يقوموا بالرتب الصغيرة ولكن ياخدوا من عندنا قيادات ضباط لقيادة هذه اللواءات، وأما كنا هناك حصل اتفاق على هذا الموضوع.

طبعا بالنسبة للحل السلمى، لازلنا برضه سياستنا بالنسبة للحل السلمى إن احنا نقبل الحل السلمى؛ لأن مافيش داعى الحقيقة إن احنا ندخل فى حرب عنيفة بهذا الشكل اذا كان هناك انسحاب ومافيش عمليات معلقة مع اسرائيل وفقا للقرار ٢٤٢ بتاع المجلس الأمن سنة ٦٧.

فيه حاجة تانية بالنسبة للجيش؟

ف. فوزى: هو كان فيه الخط الشعبى يمشى مع خط القوات المسلحة خصوصا فى هذه الفترة..

عبد الناصر: ازاى؟

ف. فوزى: توعية، بأن الحقائق لما بتوصل للشعب فى الأول ومافيش حاجة حصلت مبتبقاش مفاجأة لهم.

عبد الناصر: أنا قلت هذا الموضوع، بالذات هى النقطة اللى مأثرة فى الناس بالذات إن هى سلاح جديد وجم اليهود خدوه وبعدين بيقولوا هيبيعوه! وبعدين الأمريكان قالوا: بيبحثوا العملية لأن ده بيأثر على هجومهم على الاتحاد السوفيتى وعلى الطيران. كل دى عمليات متفبركة ونبص نلاقى لندن وأمريكا واسرائيل ماشيين مع بعض فى العملية، أما المحطة ماهياش محطة جديدة. يعنى هو إحنا هيجيلنا نوع من المحطات جديد لكن لسه مجالناش؛ هييجى مع الصواريخ الجديدة نوع جديد وهيجى لنا أيضا نوع طويل المدى.

ف. فوزى: أقصد التسلل الواطى محتمل فى الوقت الحاضر زى عملية دهشور وانشاص.

عبد الناصر: هى عملية دهشور وانشاص، هم الحقيقة بيجوا ياخدوا ٥ دقايق.. علشان يجى دهشور هياخد ٥ دقايق!

ف. فوزى: ماانشافش!

عبد الناصر: لازم إحنا بقى نعمل نطاقات للرقابة بالنظر على أساس الوصول للقاهرة زى ما إحنا عاملين فى الصعيد، ويبقى عندنا اذا كنا بندى انذار فى دقيقتين يبقى عندنا ٣ دقايق. وبعدين أنا برضه سمعت من ناس عن طريق حسن إن موجودين هناك فى الطاقة الذرية إن ماانضربش على الطيارة واتقال إن فيه أوامر ومستنيين أوامر، معلش يعنى إتأكد من هذا الكلام لسبب لأنهم ضربوا مرة الطيارة بتاعتنا وهى راجعة.. لازم الحقيقة نتأكد من هذا الموضوع.

بيجرنا ده طبعا للدفاع المدنى، لأن هم راحوا ضربوا فى التل الكبير بيوت الخبرا الروس وموتوا واحد منهم، وكانوا قاصدين يمكن الميس بتاعهم ماعرفش ولاّ إيه ولكن فيه واحد من الخبرا الروس مات فى غارة التل الكبير عقيد.

دلوقتى بيتعمل تخطيط كامل فى القوات المسلحة علشان مجابهة المرحلة دى بالنسبة لاحتياجاتنا بالنسبة لأوضاعنا ثم أيضا بالنسبة لعملية الاستنزاف ومواجهة الاستنزاف المضاد.

أى أسئلة فى هذا الموضوع؟

هو الحقيقة أنا اللى قلت لهم يذيعوا على دهشور.. أنا اللى قلت لهم، البلاغ مننا برضه علشان الناس تفهم، قصدى أنا عارف إن هيحصل تعليقات كتيرة لكن لازم الناس تفهم إن هى دى الحرب؛ يعنى مننزعجش لما الناس يقولوا الله إيه ده جم دهشور وكلام من ده، حتى يعنى اذا كان فيه دفاع جوى ومضبوط ١٠٠٪ ممكن يوصلوا.

أيوه.

البرلسى: بمناسبة كلام سيادتك عن الحل السلمى، هل فيه أى جديد عن الزيارة المتكررة للانجليز الأيام دى ولاّ حاجة؟

عبد الناصر: زيارة إيه؟

البرلسى: الانجليز.. الضيوف الانجليز اللى كانوا هنا.

عبد الناصر: لا.. لا.. يعنى بتاع مجلس العموم ده مبيتكلمش بتاع مزيكا مش كده يا ثروت؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

صوت: خفيف هو آه.

عبد الناصر: براون جالى وقال لى: عايز حاجة أديها لاسرائيل؟ قلت له معنديش.. أديك جاكتيتى؟! (ضحك) تاخدها تديها لاسرائيل لكن حاجة من البلد مش ممكن أديك.. الحاجة الوحيدة اللى أقدر أديها لك my jacket! الكلام اللى فى الصحف بيدى معانى أكتر، الانجليز موقفهم سئ جدا.. جدا وأنا لما شوفت كلام اللورد كارادون فى يوم ٣٠! الفرنساويين موقفهم معقول الروس موقفهم كويس جدا الأمريكان موقفهم سئ جدا الانجليز مع اسرائيل كلية فى العملية.. دى النقط الأساسية.
أيوه.

القونى: السيد محمود رياض قال: إن الأردن يمكن عندها استعداد لقبول العرض الأمريكى.

عبد الناصر: لأ.. قال: إن بعض الناس اللى عندهم استعداد للقبول لكن ماقالش الكل، ولكن متهيألى الملك بخبرته حلل الموضوع صراحة.

رياض: الملك قال: على أى حال لا يمكن يقبل بحلول جزئية.. كان الملك واضح، وأنا ذكرت إنه فى تحليل الأردنيين لكلمة "على أن يتفق الطرفين على هذا" إن يحاولوا البعض إنه يأخذ هذا لصالح الأردن، الأردن لها حق الفيتو على أى مطلب من مطالب الاسرائيليين.

عبد الناصر: فيه نقط بالنسبة للنواحى الداخلية معاك؟

هويدى: أيوه.

عبد الناصر: إتفضل.

رفعت: بالنسبة لموضوع القدس يقال إن فيه اتفاق بين اسرائيل والفاتيكان على أساس تدويل القدس القديمة، وإن المناورة اللى بتتم النهارده على أساس اسرائيل بتتشدد بيكون الحل النهائى هو التدويل وده باتفاق مع الفاتيكان، ماعرفش يعنى مدى..

عبد الناصر: هو الفاتيكان مالوش رأى فى هذا الموضوع، وأعتبر حتى الكلام اللى فى نقط الأمريكانى متدلش على التدويل.

رياض: لا يافندم.

عبد الناصر: يعنى هم عايزين حاجة مزدوجة، حاجة أردنية – اسرائيلية ده الكلام اللى باين.
أيوه.

هويدى: هو كان فيه يافندم فى الغارات الأخيرة انضربت بعض الأشياء أو المنشآت الخاصة بالبترول فى منطقة السويس وتوقف معمل تكرير مسطرد اعتبارا من ليلة ٥/٤، ويبدو إن كان فيه اتجاه للاعتماد على منطقة الاسكندرية ولو مؤقتا وأعطى بعض التعليمات ابتداء النقل بواسطة النقل البرى والنقل النهرى. الدكتور عزيز إحنا كنا حتى بنتكلم قبل الجلسة هو مطمئن للموقف البترولى، ولكن الواحد اللى بيقول عليه: إن المنتظر إن العدو يمكن ميسمحش باستخدام منطقة السويس فى الوقت الحالى إلا اذا نقلت بعض المعدات زى ما هو جارى تحت الأرض. سمعت أو فيه خبر على إن وسائل النقل برضه مبتقدرش نظرا للضعف بتاعها، مش لأنها مبتشتغلش لا فى الواقع هى شغاله بطاقة كاملة لكن مافيش تلبية كاملة للاحتياجات بتاعة البترول فى النقل البرى، وأيضا فى النقل النهرى يبدو لأن المشكلة بتاعة منسوب المياه لسة موجودة.. فدى نقطة وعلى ما أظن جارى دراسة الاحتياجات المطلوبة، ودى هتعطى عبء على وسائل النقل علاوة على كميات يمكن إن احنا نستوردها اضافية.

صدقى: هو الموقف إنه إحنا اعتمادنا بالنسبة للبترول على موردين..
مورد البترول اللى بيجى حاليا من مينا السادات، يستخدم محطة ضغط الى خط الأنابيب.. نقلنا معمل التكرير اللى كان فى السويس الى مسطرد وابتدينا نشغله من الخام اللى مركون فى السويس.
المورد التانى تشغيل معمل اسكندرية الى جانب استيراد ما يفيض عن هذا من احتياجاتنا من الخارج عن طريق ميناء الاسكندرية. الحقيقة ميناء السادات كان شغال وابتدأنا بتشغيل معمل التكرير اللى فى مسطرد، انضربت محطة الضخ اللى هى جنب السويس ونزل السقف على وحدتين compressors واتنين تانيين سلام. إحنا كنا بنينا فعلا مأوى جديد للمحطة حبينا ننقل اليه، كشفنا

على الآلات الاتنين سلام والاتنين اللى وقع عليهم السقف فى خلال أسبوع أو عشرة أيام بيمكن اصلاحهم.

الحقيقة أنا حصرت الموقف كله، مافيش صعوبة إننا نشغل المحطة دى فى خلال أسبوع فى الموقع الجديد، لكن إحنا بنقول لغاية آخر الشهر لكن هى قبل كده هتشتغل.

الخطة بتاعتنا أخدت أسوأ الفروض وهو إن السويس حتى لو شغلناه ممكن هتتضرب تانى، فأنا عامل الحسبان على إن السويس تقف completely يبقى فى هذه الحاله أمامنا معمل الاسكندرية وأيضا الاستيراد من الخارج.

بنبى الأرصدة وهى حاليا فى متوسط حوالى شهرين أو زيادة من المواد المختلفة عايز أرفعها الى شهرين ونص؛ اللى هى معناها إنه يبقى جميع المستودعات مليانه بالكامل ويبقى الوارد من اسكندرية أو من معمل اسكندرية يبقى يقابل الاستهلاك، بحيث إن لو حصل حاجة بالنسبة للsupply أبقى عندى شهرين ونص موزعة فى الجمهورية تضمن لى براح من الوقت أقدر استعد فيه.

بالنسبة لاسكندرية خدنا أيضا الوضع الأسوأ، اذا ميناء الاسكندرية ضربت النهارده بيجرى اعداد ميناء فى العجمى فى خلال ٣ شهور هتكون تمت تستقبل موانى بشمندورة فى الخارج، وأيضا بنعمل تحويلة من العلمين لخط السكة الحديد وده أيضا فى خلال ٣ شهور هيكون جاهز. وده يبقى معناه حتى اذا حتى أوقفت ميناء الاسكندرية واذا ضرب معمل التكرير فى الاسكندرية هنعتمد على الاستيراد من الخارج. فى هذه الحالة طبعا هيبقى ماعندناش انتاج، هيبقى الاستيراد من مورد واحد من الموردين دول، وعندنا احتياطى شهرين ونص من المنتجات المختلفة تقضينا لغاية ما ندبر التعاقدات.

نتيجة لهذا الموقف أنا طلبت إنهم يبتدوا يتعاقدوا على كميات أكتر علشان مقابلة النقد اللازم لهذا، عندنا النهارده مشكلة فى خام مرجان إنه بنبيعه بسعر واطى لأنه بيلف حوالين افريقيا؛ فأنا قلت: طب ما نستخدم إحنا خام مرجان بدل ما نلف ونجيب من ميناء الاسكندرية، وإحنا بنقدر نستخدمه فى معمل الاسكندرية وبنقدر نصدر العلمين وسعر خام العلمين الحقيقة مرتفع جدا حيث أن النقد الأجنبى عبئه هيبقى أقل.

فى نفس الوقت الاتفاق اللى اتعمل مع الاتحاد السوفيتى، هم وافقوا على الكميات اللى احنا طلبناها فالموقف من هذه الناحية..

الموضوع اللى سيادتك كنت أمرت بيه وهو المستودعات، إحنا ماشيين بأقصى سرعة شغالين ٢٤ ساعة الحقيقة لبناء مستودعات اضافية، خصصنا اللازم من الصاج من شركة الحديد والصلب علشان نبنى. وكل ما بنبنى مستودعات أيضا هنملاها بحيث إن احنا يبقى الرصيد اللى هو شهرين

ونص بنأمل إن احنا نزوده الى ٣ شهور وده maximum الهدف اللى احنا نوصل له حاليا والى أن يحدث جميع هذه الاحتمالات، وأنا بقول: إن هى أسوأ الفروض و we are handling الموضوع ومافيش خوف إن يحصل أى shortage.

عبد الناصر: هو بيقول فيه shortage حاليا.

صدقى: حاليا لا مافيش، هو كان يستدعى يجى لأن المورد اللى بيجيبه دلوقتى من ايطاليا لما حصلت اضرابات وقف الشحن. هو حصل إحنا عملنا slowing down للبوتاجاز لمدة ٣ أيام لكن دلوقتى خلاص. عملنا خطة تانية إنه المشكلة المستودعات مبتدينيش احتياطى أكتر من ١٠ أيام، بنبنى مستودعين فى خلال ٤ شهور أو ٣ شهور ونص بالكتير يزودوا لنا الاحتياطى لحوالى ١٤ يوم.. برضه ده مش كفاية، عملت تعاقدات بحيث يبقى باستمرار عندى مركبين فى الميناء، مركب بتفرغ والتانية جاهزة؛ ومعنى هذا إن أنا كأنى عملت المركب دى مستودع اضافى بيدينى بتاع ٧ أيام كمان براح، إنما هو ده الـ maximum اللى ممكن يتعمل بالنسبة للبوتاجاز حاليا، والى أن يوقف الاستيراد كاملا من ميناء الاسكندرية أو من الميناء الجديدة اللى هى فى العجمى مافيش أى خوف من أزمة البوتاجاز.. هو ده الموقف.

صالح: هو يمكن لو سمحت لى، وسيلة المازوت أقلهم شوية دلوقتى.

صدقى: أيوه.. وإحنا تعاقداتنا ماشية، أنا امبارح قعدت ٤ ساعات راجعت الموقف كله، أنا بضمن إن مافيش أى نقص فى المواد البترولية الى أن يقف ورود المنتجات كاملا ويبقى عندنا رصيد بشهرين ونص.

هويدى: فيه يافندم بخصوص الموقف الأمنى للأهداف الحيوية فى الجمهورية، برضه فيه كتير أوى من الثغرات لو ممكن تاخد شئ من العناية؛ زى نقص فى بعض متطلبات الحراسة فى الأبراج والسيارات ومعدات الاطفاء، بعض المتطلبات أجهزة الدفاع المدنى غير منفذة، فيه أكتر من جهة مشرفة على الدفاع المدنى والحريق فى داخل هذه الأهداف والمطلوب زيادة تنسيق فيها.

كانت جرت معاينة على الطبيعة بالنسبة للأهداف التابعة للمؤسسة المصرية العامة للكهربا كذلك المناطق البترولية بالاسكندرية وحوض البترول، وفعلا إحنا شيعنا هذا للكلام للسادة الوزراء علشان يشوفوا الملحوظات والأخ وزير الداخلية بعت له هذه الطلبات.

كان فيه يافندم بخصوص الكيماويات الدواء المطلوب الاحتياط بتاعه بالنسبة لحالة الطوارئ، كانت اللجنة التنفيذية العليا اعتمدت مبلغ واشترى من هذا المبلغ بعض الأدوية وتم الاستيراد فى حدود ٨١٪ من الحصة المعتمدة. أنا كنت كلمت الدكتور عبده سلام بخصوص هذا الموضوع، وكان لوحظ إن المؤسسة بدأت تسحب مخزون الطوارئ لمجابهة احتياجات الاستهلاك المحلى؛ على أساس إن النقد الاجنبى المتاح لتنفيذ الخطة السنوية لا يفى متطلبات الاستهلاك الحقيقى.

الأخ الدكتور عبده سلام كان قال: إن فعلا بيتم السحب بالنسبة لبعض الأدوية اللى بيجى تاريخ الاستنفاذ بتاعها، وكنا اتفقنا على أساس عمل check على هذا الكلام لأن الجماعة بتوع المؤسسة بيأكدوا فعلا إنهم بيسحبوا من الاحتياط اللى هو اشترى على أساس إن مافيش نقد أجنبى بيوفى الخطة الحالية.

مشروعات المياه ماشية بتاعة خطة الاسكان، وكان فيه بعض المشروعات اللى هى ماشية من السادات لبير عجيل.. ده أوقف العمل فيه مؤخرا بناء على قرار اللجنة الوزارية بعد ما تم تنفيذ ما قيمته ٢٤٠ ألف جنيه تقريبا من هذا المشروع، لكن مشروع خط المياه بتاع دمياط – بورسعيد والاسماعيلية أو القنطرة – بورسعيد تم وأجرى التجربة بتاعته فعلا.

هو بس أنا كنت بقترح يافندم بخصوص الموضوعات الخاصة بمجهود الدولة للحرب، لو إن نفس اللجنة تجتمع ما بين وقت وآخر على أساس تعمل تقييم لإيه اللى اتعمل وإيه اللى متعملش وإيه اللى يستبعد بالنسبة للمواقف الحالية وإيه اللى ميستبعدش.. ممكن بنمشى كل هذا الكلام.

عبد الناصر: بس أنا فاهم دلوقتى إن المياه فى بورسعيد نازلة.

هويدى: مافيش مشكلة حادة، ولكن كانت نزلت لأن الجسر انضرب.

عبد الناصر: ده غير زمان مبتكلمش فى كلام زمان.

سليمان: من أسبوعين.

عبد الناصر: آه.

هويدى: كان الجسر اتردم، وبعدين كان فيه مشكلة اللحمة يافندم وأفتكر تمت..

عبد الناصر: طب ليه وقفتوا مشروع بير أوديل؟

هويدى: أنا اللى طلبت يافندم، التطور بتاع الطيران خلى عملية واحدة بالنسبة للسادات أو بير عجيل..

عبد الناصر: آه، يعنى يضرب هنا أو هنا.

هويدى: فخدنا الفلوس بتاعتها نزلناها.

عبد الناصر: كانت هتتكلف أد إيه؟

مصطفى: ٢٠٠ ألف اتصرفوا.

عبد الناصر: آه.

مصطفى: ٢٠٠ ألف من السادات لأوديل.

ف. فوزى: المبلغ التانى كان كبير.

عبد الناصر: اجمالى الخط يعنى أد ايه؟

حجازى: حوالى نص مليون.

عبد الناصر: أيوه ياأمين.

هويدى: كان فيه يافندم أزمة اللحمة واللجنة الاقتصادية اجتمعت واتخذت عدة قرارات خاصة بتوريد اللحمة محليا أو الاستيراد. الاستيراد سواء الأغنام أو اللحمة التانية واتفق على برنامج زمنى محدد، ويبدو إن برضه فيه بعض المشاكل قائمة حتى الآن بخصوص الاستيراد؛ الاتفاقات على ما أظن تمت لكن الاستيراد لسه مبتدأش، أيضا فيه شكوى من إن الفلوس للتجار فى السودان مابتدفعش! وأنا كنت شايف برقية من قيمة يوم أو يومين بهذا الخصوص، وبعدين كان فيه مشكلة النقل من حلفا لأسوان، وكان اتفق على اجراء عدة اجراءات محددة بهذا الخصوص وتم الاتفاق بين السادة الوزراء على أساس شحن المواشى من الخرطوم.

عبد الناصر: نسمع منه.

مرزبان: الموقف يافندم بالنسبة للتعاقد على استيراد المواشى الحية من السودان مضاعفة ١٠ آلاف جنيه أخرى زائد أغنام من سوريا ومن السودان، وأيضا الاتفاق الخاص بالوحدات الناقلة الصنادل تمت منهم تسعة والعاشرة هتنزل بكره. فبالنسبة لعملية النقل منتظمة، وأيضا كنا فى الأسبوع الماضى منتظمين فى عملية الطيارات فى نقل الكمية المسموحة من السودان، برضه فيه بعثة سافرت تجيب من سوريا الـ٢٠ ألف أغنام.

الحقيقة اللى واقف اللحوم المجمدة اللى جزء منها للسوق المدنى وللقوات المسلحة، هى الميزانية كان فيها ١٥ ألف طن واللى أمكن التعاقد عليه ٣ آلاف طن من الصين، كان مفروض تلى المدة من نوفمبر الى فبراير لغاية دلوقتى معندناش أى موعد حتى للشحن، وتم التعاقد على ألف طن مع الأرجنتين يبقى ٤ من ١٥! هو ده الجزء الصعب فى العملية إن لجنة الاتفاقيات مش عايزة تورد أى لحوم. كان فيه السيد الوزير قبل ما يسافر كان وعد إن هو هيتم الاتصال بالصين بحيث يزودوا ٥ آلاف أخرى غير الـ٣ ولو يدى قطن أو أى حاجة، حسب معلوماتى لغاية النهارده الصبح إن هم رافضين يدوا أى لحوم اضافية.

هويدى: معتذرين.

مرزبان: آه.. معتذرين، ويبقى المسألة عايزة تدبير عملات حرة، هى الـ ٧ آلاف طن كان متفق عليها علشان القوات المسلحة انما دلوقتى ماجاش منها حاجة خالص انما الـ ٨ للسوق المدنى. تم التعاقد على ٣، ١، ٤ منها يبقى ناقص ٤؛ هى الحقيقة واقفه على عملات حرة، ماعرفش السيد الوزير كان غايب لما يرجع يقدر يساعد.

زكى: هو بالنسبة للصين هو لما طلبنا منهم اعتذروا مش نهائى هم اعتذروا لأنهم بيقولوا: إنتو مابتجوش تطلبوا منا إلا السلع التموينية اللى إنتو فى حاجة اليها؛ طب الشاى اشمعنى بتاخدوه من الهند؟! ما تزودوا حصة الشاى مننا وإحنا نديلكوا شوية لحمة. هو الحقيقة أنا قلت لهم: ممكن أديكوا شوية قطن زيادة اللى إنتو بتدفعوا فيه عملة حرة وماتخدوش عملة حرة وخصصوا قصاد ده شوية لحمة. وطلبت المستشار التجارى وبلغته هو راجل نعرفه واترجيته إنه يسعى فى هذا الموضوع، لغاية امبارح مردش على الموضوع الأول، لكن مازال بيعلق على موضوع عملية اللحمة وعملية الشاى إن ناخد حاجة من موضوع الشاى ده.

بالنسبة للعملات الحرة الموقف ميمكنيش أبدا إنى أقدر أدى عملة حرة، بس أنا بفكر فى عملية تانية بندرسها بعتقد إن يمكن نلاقى حل فيها وهى الآتى.. إحنا لما كنا بنبيع القطن إحنا كنا بنتخد سياسة معينة وخد الغرب كميته، وبعد كده بنرفع أسعار علشان أقدر أبيع الكمية بسعر كبير للبلاد المختلفة الأخرى، وبعت ولما ارتفعت الأسعار جسيت نبض بعض الدول زى الألمان وبعض الدول الغربية اذا كان يعنى ممكن ياخدوا مننا كمية أقطان أخرى، قالوا: بس أسعاركوا دلوقتى عالية. بس اللى أنا بفكر فيه يمكن لأن احنا فى اتفاقياتنا الأخيرة مع دول الاتفاقيات مدالناهومش كل الكميات برضاهم بعد الاتفاق معاهم وممكن أقدر أوفر قدر من القطن. القطن ده عايز أبيعه عملة حرة، وعلشان أبيعه عملة حرة السوق خلاص طلع فاللى أنا بفكر فيه إن أعمل كمية قطن. أنا عندى أزمة فى حديد التسليح مشكلة يعنى فى النقط الحساسة، الخشب ده حليناه الحمد لله وأظن الاتفاقية الأخيرة هتريحنا كتير؛ يبقى عملية الحديد التسليح وعملية اللحوم.

فاللى أنا بفكر فيه إنى أعمل عملية بيع كميات من القطن بسعر الفتح؛ لأن هو إحنا علينا خلاص الأسعار بطريقة متبقاش مكشوفة للسوق العالمى علشان ميتقالش إن فيه سعرين، والنقد اللى أقدر أحصله من هذا القطن أخصصه لحل المشكلتين دول. بعمل عملية بيسموها back to back بحيث إن مبيبانش سعر الشراء ولا سعر البيع؛ بالطريقة دى أقدر أغطى حاجتى من حديد التسليح وعملية اللحوم.. فإحنا الحقيقة ماشيين فيها لكن دى بتاخد وقت مش أقل من أسبوعين.

عبد الناصر: ما إحنا مالناش دعوه بالـ back to back والكلام ده، ده شغلك إنت.

زكى: ما أنا بقول بس السبب.

عبد الناصر: ما تمول دلوقتى وبعدين اشتغل وهات بعد أسبوعين.

زكى: ما أصل الكاش اللى عندى قليل خالص.

عبد الناصر: إنت عايز كام طن فى العملية دى؟

مرزبان: ١١ ألف.

عبد الناصر: الطن بكام.

مرزبان: عايز حوالى ٧ آلاف طن قوات مسلحة حوالى ٢ مليون.

عبد الناصر: طب اذا ماجيبناش هنعمل إيه، هندبح مين يعنى، هنمنع اللحمة ٦ أيام يعنى؟!

زكى: لا.. هو أصل لما نرجع للميزانية الحقيقة، الميزانية من الأصل معجزة ومسدناش العجز.
ثانيا: إن فيه برضه التوسع فى حاجات كتيرة، يعنى فيه حاجات اتطلبت منى بـ ١٩ مليون جنيه مش داخله فى الميزانيه، كل العمليات اللى طلبت دى كلها.

عبد الناصر: يعنى اذا مجبناش لحمة هنعمل ايه؟ ما هو كل ما هنكلمك فى عملة صعبة هتقوم حاكى لنا الحكاية دى، أنا سمعتها يجى ٢٠ مرة!

زكى: ما أصل متحلتش من أصلها من الأول.

عبد الناصر: ما إنت كان جايلك ٣٥ مليون ورايح صندوق النقد.

زكى: ماجوش.

عبد الناصر: لا جايين أكيد، ده إنت كنت رايح تجيب ١٥ مليون.

زكى: ما أنا يعنى لسه أنا بترجى إن المبلغ ده مايدخلش للجيش علشان أقدر أسد مشاكلى.

عبد الناصر: لا.. هو من الأول متعهد يدفع ٢٥٪.

زكى: لا.. أنا متعهد بالمجر وتشيكوسلوفاكيا.

عبد الناصر: والـ ١٠ بتوع الروس، أما المجر وتشيكوسلوفاكيا إحنا قلنا ٢٥٪ ده كلام غير حقيقى، اللى احنا قلناه على هذا المبلغ إن احنا علينا ٢٥٪ من ١٥٠ مليون.

زكى: لا ميطلعوش ٣ – ٤ مليون الاتنين.

عبد الناصر: طب هو هيدفع تشيكوسلوفاكيا وهيدفع المجر وكنا متفقين على هذا وهيدفع روسيا.

ف. فوزى: هم كلهم ١٦.

عبد الناصر: ماعرفش كام.

زكى: لا.. هم زى ما قولنا ١٥ و ٢٠.

عبد الناصر: ١٥ زى ١٦ يبقى فاضل ٢٥ مليون.

زكى: ١٥ و ١٠! ١٥ بالعشرة.

عبد الناصر: ما هو إحنا مش جايبين الفلوس دى لحسابك، إنت لحسابك ١٠ مليون جنيه بس اللى هم بتوع روسيا أما الباقى ده فكان موضوع الـ٢٥٪؛ فده إدفعوا وخلاص ده موضوع تانى.

ف. فوزى: ماكنتش أقدر أعمل اتفاقيات فى اللى حاصل ده.

عبد الناصر: مع ايه؟ اتفاقيات ايه؟

ف. فوزى: تشيكوسلوفاكيا.

عبد الناصر: ما دى عملتها وهو اتعهد إنه هيدفعها.

ف. فوزى: ما هو مدفعش.

عبد الناصر: انت مالك ما هو هيدفع، هو مسؤول يدفع.

زكى: أديله الـ٢٥٪ بتوع تشيكوسلوفاكيا والمجر والـ١٠ وكسر بتوع روسيا، كل ده ١٥ مليون.

عبد الناصر: منعقدش بقى الدنيا.

زكى: كده ١٥ بس، لكن هو بيقول ١٥ و ١٠، أنا بارجو إن هى تبقى الـ ١٥ دى أقوم أنا أقدر اتصرف.

عبد الناصر: الـ ٢٥٪ بتوع المجر والـ ٢٥٪ بتوع تشيكوسلوفاكيا والـ ١٠ مليون جنيه بتوع روسيا.

ف. فوزى: شوية حاجات باقية صغيرة.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: شغل بقى يعنى! (ضحك) فأنت هتقبض ده بكره، تخلص حاجات النهارده والذرة كمان.

مرزبان: الذرة.. آه.

عبد الناصر: الذرة النهارده طالعه فى البلد داخله على ٥٠ قرش أو أكتر، مش كده؟ الحاجات دى الحقيقة لازم نحلها، يعنى منقدرش نقعد وكل ما نتكلم فى موضوع نحكى قصه العملة الصعبة والميزانية اللى مش فاهم إيه، أنا عارف القصة دى إنت شغلتك بتحل هذه العملية الحقيقة، وبعدين كنت متصور إنت إن الـ٣٠ مليون دولار بتوع صندوق النقد هيحل لنا الدنيا لغاية نص السنة دى.. مش كده؟

زكى: ٥٠.

عبد الناصر: طب هات ٥٠ مليون وأنا موافق على الاتفاقية.

زكى: هاجيب لسيادتك ٥٠.

عبد الناصر: أما وافقنا هنا قال لى ٣٠!

زكى: أنا قلت لسيادتك فى التليفون ٣٥ ووعدنى وأنا ضغطت عليه هيجيب ٥٠، وهو ممكن يجيب ٥٠ لكن أنا مش عايز أتكلم فى الصندوق.

عبد الناصر: ما جبنا إحنا أكتر من ٥٠ من المغرب.

زكى: كنت بتفق مع الأخ فوزى إنه..

عبد الناصر: مالكش دعوه، اتفق معايا أنا، إدفع لتشيكوسلوفاكيا وإدفع للمجر وإدفع الـ ١٠ الروسى.

زكى: أنا بكره أعرف فى جمعة أعرف أجيب ١٠ مليون جنيه من بره وأسدد ده.

عبد الناصر: والـ back to back ده مالناش دعوه بيه، شوف شغلك إنت الذرة واللحمة.

مرزبان: أنا كتبت لسيادة الوزير والله عليها على الذرة.

زكى: ده كام؟ اللحمة بالفلوس دلوقتى.

عبد الناصر: (ضحك) الذرة هو بيتكلم فى الذرة خلصنا من اللحمة.

زكى: الذرة كام؟

مرزبان: ١٠٠ ألف طن.

زكى: يعمل له بتاع ٣ مليون جنيه وشوية، هيخشوا الميزانية اللى بعد دى.

عبد الناصر: وبعدين فيه حاجة ده إنت عندك ٣٠ مليون جنيه زيادة فى القطن الجديد حسب التقدير.

زكى: كل ده..

عبد الناصر: وانت كنت عارف ده، ده معرفناهوش إلا من ٢٠ يوم يعنى زيادة القطن.

زكى: أنا مدخل وشرحت لسيادتك الزيادة فى القطن والنقص فى الرز والزيادة فى كله، والفرق والعجز النهائى أد كده.

عبد الناصر: وفيه زيادة فى الرز.

زكى: لا.. الزر لسه هم بيقولوا ٦٥٠.

مرزبان: حوالى ٧٢٠، بدأنا بـ٦٥٠ لكن نقدر نرفعها.

زكى: لا.. إحنا نشتغل على ٧٠٠ دلوقتى.

مرزبان: ٧٢٠.

عبد الناصر: طيب يبقى موضوع الذرة وموضوع اللحمة، إيه تانى؟

هويدى: كان فيه يافندم موضوع خاص بالنقل النهرى، وزارة النقل كانت بتبحث هى ووزارة الرى على أساس إن منسوب المياه الحالى لا يفى بأغراض النقل النهرى.

عبد الناصر: اتكلمنا فى هذا الدور اللى فات، وقالوا إنهم هيرفعوا.

قناوى: إحنا رفعنا لغاية ٩٠ مليون دلوقتى فى السدة الشتوية وفى الوقت الحالى مافيش أبدا صعوبة أبدا.

صالح: النهارده ١٥٥، بنملى على ١٥٥ بنحمل البضاعة فعلا على ١٥٥، لكن هو على ١٥٥ بيشيل حوالى ٨٥٪ أو ٨٠٪ من الحمولة.

قناوى: إحنا فى الوقت ده كنا بنلاقى اللى يشيل بـ ١٢٠ بس، دلوقتى ممكن توصل..

صالح: لـ١٦٠، بس يارب تثبت على كده.

قناوى: هتثبت وهتزيد إن شاء الله.

هويدى: مافيش يافندم خلاص خلاف الموضوع بتاع المجارى اللى سيادتك.

عبد الناصر: كمية القطن الطبى.

سلام: نزل وبيتحلل.

هويدى: المجارى بتاعة القاهرة، اجتمعت اللجنة وقررت اعتمادات اللى كان طالبها السيد الوزير وباقى على التنفيذ.

عبد الناصر: ماشى. أيوه.

صدقى: اذا سمحت سيادتك يافندم.

عبد الناصر: أيوه.

صدقى: الحقيقة موضوع النقل أنا برضه بثيره مره تانية، إن الأزمات اللى هتبقى موجودة مهياش نقص فى توافر مواد بقدر ما هو نقلها من مواقع الى مواقع أخرى. يعنى فى الفترة الحالية كان عندنا مشكلة فى السكر نتيجة لأنه لما وقف النقل النهرى حصل rush على النقل البرى والسكة الحديد فعجزت معانا فى النقل. الحقيقة اللى أنا شايفه إنه قطاع النقل مشدود على الآخر يعنى طاقته كلها مستخدمة؛ يعنى أى أزمة بتحصل على طول بيعجز عند نقل الكمية، يعنى لازم ندعم النقل البرى على الأقل لأن ده أسرع الوسائل اللى ممكن ندعمها. فى الوقت الحاضر أمامنا سبيلين.. إن احنا نستورد لوريات من الخارج أو إن احنا ندى قطاع النقل لوريات من انتاجنا. إحنا انتاجنا كله دلوقتى للقوات المسلحة وأنا بقول: إنه أى الحلين ممكن، برجو القوات المسلحة لأن ده أسرع لأن نخصص انتاج شهر أو شهرين للنقل البرى على إن نستعوضه للقوات المسلحة.

عبد الناصر: بتطلعوا أد ايه فى الشهر؟

صدقى: متوسط حوالى ١٥٠ لورى فى الشهر.

عبد الناصر: ممكن يافوزى؟

صدقى: لأن أنا خايف حتى يحصل مشاكل فى النقل.

عبد الناصر: لا.. ممكن تطلع شهرين، يعنى هو عمليته متأجلة أصلها يعنى. (ضحك)

صدقى: طب يافندم هو ده الحل للعملية.

ف. فوزى: العربية بعربية.

عبد الناصر: نعم؟ العربية بإيه؟

صدقى: يعنى ندى العربية بعربية، بعدين فى المستقبل يعنى نعوض عربية بعربية.

عبد الناصر: يعنى إفرض اللى عندك عملوا بدل ٢٤٠٠ ٢٦٠٠ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طب دول نستعوضهم منين؟ (ضحك)

ف. فوزى: عربيات الاسعاف والوقود والمياه قائد المنطقة بيبقى عنده، أنا مطمن على الـ٣ دول.

عبد الناصر: آه.

ف. فوزى: قليلين أوى.

عبد الناصر: يطالب أهالى المطرية بمزيد من وسائل المواصلات لمواجهة كثافة السكان بها، ده تبع النقل مش كده؟ بندرس الموضوع ده. ويرغب أهالى دائرة الخليفة بزيادة عدد سيارات الأتوبيس فى جميع الخطوط كذا زيادة مركبات الترام فى خطى ١٣ و٢٣.. تبحث هذا الكلام برضه وتقول لنا.

البوتاجاز واللحوم والسلع الغذائية متوفرة بوجه عام وتباع بالأسعار المقررة، وذلك فيما عدا الأصناف الآتية: الخبز بعض مخابز القطاع العام تبيع الخبز السحلة والمخالف للمواصفات للمصالح الحكومية بنفس سعر الخبز المطابق للمواصفات.

مرزبان: كلمت السيد وزير الداخلية فى نفس الموضوع ده على أساس إن كان فيه اتفاق ما بين الدورية وما بين أظن الصول أظن واحد من اللى بيستلم. هى عملية المتعهدين الوسطاء اللى فى العملية اللى بيعملوا مثل هذه الاتفاقيات هم اللى بيبوظوا العملية.

عبد الناصر: المسلى الصناعى غير متوفر بالنسبة لعبوات زنة ٢ كيلو فى بعض المناطق مثل مصر الجديدة.

مرزبان: دى برضه يافندم مشكلة النقل اللى كنت بتكلم فيها مع الدكتور عزيز وهى المسلى والسكر، دلوقتى فيه فى بعض الانتاج موجود وهى الصعوبة إن احنا ننقله للمحافظات والمناطق المختلفة.

عبد الناصر: ماعندكش لوارى فى الشركة جاهزة دلوقتى؟

صدقى: كله للجيش، إحنا مبننتجش مدنى دلوقتى.

زكى: إحنا جيبنا لك من الجزائر وأسبانيا كمية كبيرة.

صدقى: بس مش كفاية.

مرزبان: لكن المسلى مسمعتش عنه شكوى خالص؛ الشركات اللى كانت بتنقل كانت بتستعين بالقطاع الخاص، فى الآخر إحنا سمحنا.

صالح: ماحدش اتصل بينا أبدا محدش طلب من القطاع العام إنى أنقل مسلى.

مرزبان: لأنك مش قادر توفينا حتى الحاجات الكبيرة، السكر وإحنا عندنا مشكلة فى السكر.

عبد الناصر: إنتو هتنقلوه منين لمصر الجديدة يعنى؟

مرزبان: فيه فى كفر الزيات فيه فى اسكندرية أماكن عديدة.

عبد الناصر: هو يعنى إحنا مانقعدش منحطش فى مخنا إن النقل مش متوفر ونعتبره عذر لكل حاجة!

صدقى: والله يافندم متابعين يوميا الموضوع ده.

مرزبان: عايزين ٣ – ٤ عربيات لبعض الشركات علشان تقدر تسعف مثل هذه الحاجات الصغيرة خالص.

صالح: هو نقل السملى للشركات بس يافندم مش للقطاع.

مرزبان: المسلى بالشركات، لا السكر..

صالح: المسلى خاص بالشركات بتاعته هى اللى بتنقل.

عبد الناصر: الأسماك الطازجة والمحلية مازالت تباع بأزيد من التسعيرة الجبرية الموقوف العمل بها لتأخير انتاجها لظروف العدوان، ماعرفش هل السمك ناقص والفراخ ناقصه واللحمة ناقصة؟

مرزبان: موقف الفراخ دلوقتى أحسن.

عبد الناصر: آه.

مرزبان: هو طبعا الأسماك الطازجة فيه مشكلة فى الانتاج بتاعنا، لأن المناطق بتاعه العدوان اللى هى السويس وبورسعيد المناطق الساحلية والبحر الأحمر كله فطبعا مافيش شك إنها قلت، إنما الأسماك المجمدة جاية بانتظام وبكميات كافية.

عبد الناصر: منين؟ بتاع الروس؟

مرزبان: الاتحاد السوفيتى وأسطول أعالى البحار بتاعنا؛ يعنى أسطول أعالى البحار جايب ٧ آلاف والاتحاد السوفيتى كنا متفقين على ١٠ قمنا طالبين ١٢، للأسف جم رفضوا الزيادة مش عارف ليه مع إنهم كانوا موافقين عليها وأنا هناك.

عبد الناصر: الروس؟

مرزبان: آه.. يعنى كان فيه طلب رنجة، قلنا لهم: نلغى الرنجة مش ضرورى نستورد الرنجة ونجيبها سمك مجمد.

عبد الناصر: ماهو لازم برضه نعمل خطة لزيادة انتاج السمك.

مرزبان: وبعدين فى بحيرة ناصر، إحنا شغلنا الـ٤ عربيات اللى كانت مخصصه للمجهود الحربى بالاضافة الى العربيتين اللى معانا كلهم بدأوا يشتغلوا.

عبد الناصر: هل جبتوا عربيات سكة حديد؟

مرزبان: الأربعة دلوقتى بدأوا يشتغلوا بدل اتنين.

عبد الناصر: بعدين السلع غير الغذائية.. البطاريات الجافة.

مرزبان: دى متوفرة ده إحنا عندنا مكدس منها.

عبد الناصر: غير متوفرة وبالنسبة للأصناف المحلية ماركت مجد والأصناف المستوردة وهم المسعران جبريا.

مرزبان: ده التقرير القديم اللى جه فى شهر نوفمبر.

عبد الناصر: التقرير ده جه فى ١/٣.

مرزبان: سيادتك بعته لى قبل كده، نفس الكلام.

عبد الناصر: ده جايلى من الداخلية.

مرزبان: آه.. لدرجة إن احنا لاغينا الحصص.

عبد الناصر: هل حد عندك ناقش التقرير بتاع شهر نوفمبر وجابه؟

أصوات: (ضحك)

مرزبان: إحنا النهارده شهر وامبارح والنهارده اعلان للى عاوز ياخد وبنتجاوز لحصص المحافظات.

زكى: فعلا مافيش أزمة دلوقتى.

عبد الناصر: الأكواب الزجاجية غير متوفرة بالنسبة للأصناف المسعرة جبريا.. انتاج شركة النصر للزجاج والبلور.

صدقى: كله مسعر تقريبا.

عبد الناصر: برضه check على الكلام ده.

صدقى: حاضر.. أنا بيجيلى التقرير وباعمل check.

عبد الناصر: بالنسبة لمواد البناء الغير متوفرة، بالنسبة للأسمنت البورتلاندى والأخشاب البياض والموسكى والزان والزجاج الأبيض ومواسير المياه المجلفنة؛ نظرا لأن مصنع النصر للمواسير بحلوان متوقف عن انتاج هذا النوع نظرا لأنه لا يدر ربحا مناسبا ويصعب الحصول عليها حتى لحملة التصاريح، وكذا الجبس غير متوفر ويباع بأسعار خيالية.

صدقى: الجبس ده كان السبب إنه عند البلاح لظروف العدوان ووقف المصنع هناك ونقلناه الى غرب اسكندرية، وحاليا عاملين حسابنا ننزل الكميات على أد السوق.

عبد الناصر: موجود يعنى؟

صدقى: ابتدينا آه.

مرزبان: هى المشكلة فى الحاجات دى الحساسة هى حديد التسليح ومواسير جلفنة النص بوصة والتلات أرباع.. هم دول اللى فيهم المشكلة.

عبد الناصر: طب المواسير، ليه المصنع مبينتجش..

صدقى: ماعنديش خبر بالموضوع ده.

عبد الناصر: هو بيقول المصنع مابينتجش النوع ده.

صدقى: لأ.. هو بيقول: لأنه مبيربحش، معتقدش إن هو ده السبب.

مرزبان: هو ركز دلوقتى انتاجه فيما عدا النوعين دول.

عبد الناصر: مواسير المياه المجلفنة، ما تسأل ياعزيز.

صدقى: حاضر، بس مشكلة حديد التسليح يافندم هتبقى خطيرة.

عبد الناصر: ما هو هيحلها حسن، هو قال فى العمليات اللى هيعملها دى: هيحل الحاجات دى.

صدقى: يعنى الانتاج المحلى إحنا زودناه بـ ٢٠ ألف طن.

ف. فوزى: الأربعين موقع بـ٢٠ مليون جنيه، هصرفهم لسه.

عبد الناصر: هاقول لك هو زى بومدين ما قال لك فى المؤتمر، قال لك إيه؟

ف. فوزى: خلاص يافندم.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لا.. ماكانوش قاعدين، قال: إنه شايفه بيسود الصوره كده يعنى ليه؟ طبعا كان متهمنى أنا، لأ.. الحقيقة هى عملية الاستيلاء مباشرة كده متنفعش، أما الجبهه الداخلية بتبوظ مش هتعرفوا تحاربوا.

ف. فوزى: صح.

عبد الناصر: لازم العمليات دى إحنا متفقين بالنسبة لعملية الاستيلاء؛ لأن هى دى سلطة رئيس الجمهورية وأنا مديك بيها تفويض علشان ده ميحصلش.

ف. فوزى: أيوه. أنا ماعملتش حاجة أزيد.

عبد الناصر: لأ.. لازم يحصل اتفاق يعنى يجى البلد كذا وإنتو تاخدوا كذا، الخشب إنتو تاخدوا كذا وهم ياخدوا كذا، وبعدين الـ٢٠ موقع دول اللى هم القدام؟

ف. فوزى: كله يافندم.

عبد الناصر: الجداد؟

ف. فوزى: آه.

عبد الناصر: بتوع الموقع، ما نشوف طب الروس هيقولوا ايه بالنسبة للتحصينات يعنى مانسبقش.

ف. فوزى: لا..

عبد الناصر: لا.. نستنى، اذا كانت العملية mobile، ولازم تناقشهم اذا كانت العملية mobile زى الهوك.

ف. فوزى: عايزين ٣ لكل واحد.

عبد الناصر: ده بالنسبة للقديم، ما عملتوا ٣ ولا نفعش!

ف. فوزى: نفع يافندم الحقيقة.

عبد الناصر: طب أما نشوف، هتحل موضوع الحديد؟

زكى: انشاءالله.

عبد الناصر: فيه أى مواضيع خاصة بالنواحى الداخلية فيها مشاكل؟

صدقى: هو يمكن لو اتحل موضوع النقل يافندم هيحل كتير من الأزمات الحقيقة.

صالح: هى بس الأتوبيسات يادكتور عزيز هتتأخر ١٠ أشهر أو ١٢ شهر؛ لأن مافيش فى شركة النصر parts بيدى ١٢ شهر توريد، لبتوع المدنى مافيش.

زكى: فى الجزائر جاى على طول.

صالح: ما هو ده وابور الجزائر.

زكى: وأسبانيا تقدر تدى له حاجة..

صدقى: هو موضوع النقل يافندم كله محتاج لنظرة لأنه ندرة النقل الحر هتنعكس على نقص فى الانتاج، طبعا موقف النقد الأخ حسن معذور يعنى إنما هنضطر إن احنا نخش فى عمليات أزمات لو الانتاج المحلى فيه حاجات هيعجز. الحقيقة هى عايزة ننظر فى الموضوع ده؛ لأنه منقدرش نمشى كده مش عارفين إيه الوضع مثلا بعد ٣ أشهر أو شهرين.

عبد الناصر: طب ما إحنا مش ماشيين على...

زكى: أنا بتكلم على العجز، على أساس إن أنا هديك الميزانية كما هى والعجز أنا دبرته مش إن أنا هنقص العجز.

صدقى: يعنى هو فتح الاعتمادات، إنت عارف إن بيجى فترات بيكون مزنوق وحاجة زى كده.

زكى: هو مافيش شك، أيوه فتح الاعتمادات خلال الأسبوعين اللى فاتوا.

صدقى: مقصديش على هذا.

زكى: فى المرة دى بس، إنما حصتك واخدها ودى كان ليها سبب كان عندنا عجز وأكلنا من أرصدتنا، لكن إحنا أخيرا الصندوق وافق لنا على الـ٢١ مليون هيجوا بعد بكره، ودى هتخلينا نتحرك.

عبد الناصر: ماقولتش ده من الأول ليه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

زكى: ده داخل فى تقديرى يافندم لحسن اخوانا ياخدوهم.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أُمال هتديهم لمين؟

زكى: أنا عندى عجز وبدى أسد بيهم العجز.

عبد الناصر: لا.. ماهو فيه ميزانية يبقى المفروض كل واحد ياخد ميزانيته، اذا كان فيه حد عايز اضافى المفروض بنقعد ونتكلم ونشوف هل الاضافى ده ضرورى ونقول أه ولاّ لأ. لكن هو برضه الحكاية أما نمشى بيها يوم ليوم تبقى متعبة، خصوصا إن احنا مش عايزين bottlenecks فى المرحلة اللى جاية فى العمليات اللى قدامنا دى.

صدقى: يعنى أدى لسيادتك مثل، المسلى ده علشان نعمله بنستخدم شحوم، حصة الشحوم قدرتها التموين لأن هى اللى بتقدر الكميات اللى بننتجها بقدر معين، وزارة الاقتصاد قالت: لا.. هتنقص الكمية مش عارف بـ ٧ – ٨ آلاف طن.

مرزبان: من ٦٦ عملتها ٥٨.

صدقى: أنا بقول: ايه معنى هذا؟ إننا هسنتخدم الـ٥٨ اللى هيجوا، هيبقى معجزين عن حاجة البلد بـ٧ آلاف طن من الانتاج؛ طب ما هنيجى برضه نجابه بأزمة مسلى ونبقى نتصرف بإن احنا نجيبها بأى وسيلة زى ما إحنا بنعمل دلوقتى. تكشف الصورة مقدما حتى لو فيه نقص؛ يعنى مثلا حتى لو جه السيد وزير الاقتصاد وطلب إنه ينقص لنا الاعتمادات، بس نعرف مقدما قبلها بـ ٣ – ٤ أشهر، نقدر نناقش وندى أولويات بحيث إن احنا نتفادى هذا، لكن الحقيقة الصورة إحنا بنشوفها..

عبد الناصر: ما تعملوا ياصدقى اجتماع.

سليمان: إحنا فى اللجنة الاقتصادية المرة اللى فاتت ناقشنا كل هذه الموضوعات، والأخ حسن كان عيان مقدرش يجى، فيوم الأربع اللى جاى بنمر تانى على هذا الموضوع.

عبد الناصر: بتشوفوا العمليات يعنى مش عايزين نيجى يوم مانلاقيش مسلى مثلا.

زكى: لأ.. مافيش كده، هى الميزانية هى هى ٥٨، هى عبارة لما وضعنا الميزانية فى يونيو كان مكتوب ٦٢ اتعمل ٥٨ ، لكن ٥٨ أنا ملتزم بيها وبفترض إن العجز هجيبه وهو فى الـ ٥٨.

مرزبان: ٥٨ مش كافى لأن احنا قدرنا فى اللجنة إن الاحتياجات السنة ٦٥، لما تيجى ٥٨ تبقى قليل زى الزيت إحنا كان تقديرنا ١٢٠ ألف خفضوها فى الميزانية نفسها فطبعا مش هتكفى.

زكى: السنة اللى فاتت كان ٩٠ هى ماخفضتش.

مرزبان: ٩٢ لما كنت جايب خصما على الميزانية.

عبد الناصر: طب تقعدوا فى اللجنة وتبحثوا الكلام ده، اذا كان فيه خلافات عميقة نبقى نتكلم فيها هنا.

سليمان: إحنا أساسا بندرس نمو الاستهلاك لأن طبعا التقديرات بتاعة وزارة التموين وتقديرات وزارة الاقتصاد فيه خلاف فى الأرقام، فإحنا بندرس أساسا نمو الاستهلاك؛ يعنى الاستهلاك لكثرة الانفاق بيزيد بمعدل ايه حتى إننا نعرف، علشان مانعطلش العملية بنقول: فيه حلول للميزانية النقدية بنرتبط دلوقتى إحنا قدامنا لسه ٦ أشهر وبعدين بعد ما نخلص الدراسة..

عبد الناصر: دلوقتى فيه مشاكل، تتحط قدامنا المشاكل قبل ما تحصل، يعنى مانجيش كده يوم ونقول: ده مافيش لحمه ونجيب لحمه بالطيارات! يعنى حاجة عبيطة أوى إن احنا نجيب لحمة بالطيارات ولا ايه؟! يعنى الواحد سمع الموضوع وساكت، لكن طبعا ماهواش سعيد إننا نجيب لحمة بالطيارات؛ دليل إن احنا معندناش تقدير للعملية.. تقعدوا اذا كان فيه مواضيع بنبحثها.

مرزبان: فيه موضوع صغير متعلق باللحمة وكان السيد المهندس سيد مرعى أثاره وهو استيراد علف، الناس دلوقتى مع ارتفاع أسعار اللحمة بدأوا تانى يرجعوا للتربية بس مافيش علف، وكان طلب استيراد علف.. كان عايز ١٠٠ ألف طن علف. السيد وزير الاقتصاد قال: قطاع التموين أو الزراعة فى الميزانيات لا هنا ولا هنا فيه استيراد علف! إنما برضه ده موضوع يستاهل يدرس لأن الناس بتربى ومابتجدش علف!

عبد الناصر: الحسبة أصلها بسيطة، اذا استورد علف هيخصم العلف من ميزانية اللحمة، يمكن مش بتاعة دلوقتى، اللى جاية يعنى.

موضوع حمدى بتاع جمع المبالغ بتاعة المحافظات.

عاشور: أيوه يافندم، هو اتضح فعلا فى الجلسة اللى فاتت إن مجلس محافظة الجيزة كان بيناقش على اعتبار يجمع مبالغ يعنى الناس متبرعين علشان مساعدة المهجرين، وده بناء على توصيات وزارة الشئون الاجتماعية. فأنا وقفت فى المحافظات كلها أى جمع جديد، ظهرت مشكلة إن الجامعات فى طنطا

والدقهلية والمنيا الأهالى والاتحاد الاشتراكى رحب مع السيد وزير التعليم العالى إنهم يتبرعوا علشان يقدروا يسهموا فى الخطة بتاعتهم.

عملنا اجتماع مع السيد وزير التعليم العالى ورفعت لسيادتك مذكرة للسماح بالإذن، على اعتبار نفتح حسابات خاصة فى البنوك وكل محافظة بالتعاون مع الاتحاد الاشتراكى يتقدموا بالتبرعات فى الحساب الخاص، المحافظات يافندم – أكررها تانى – الغربية هياخد قطعة أرض وهيقسمها.

عبد الناصر: يعنى هو فيه ترحيب بالمحافظات إنهم يدفعوا فلوس فى العملية، ولكن عملية لم الفلوس ازاى؟ هل هنعمل ضريبة؟ يعنى أنا بقول قنطار القطن عليه ريال بتاع الرز عليه كذا بتاع الخشب عليه كذا، بعدين اذا كان فيه تبرعات لازم ناخد إذن بالتبرعات زى الأصول يعنى.

عاشور: أيوه يافندم اذا سمحت لى، هو موضوع الادارة المحلية بعد تطبيق قانون الادارة المحلية الرسوم ليست لها شرعية لغاية الآن، أنا تقدمت بمشروع عند الدكتور حجازى علشان التوجيهات بتاع سيادتك لينا من زمان.

عبد الناصر: آه.. ما هى دى المذكره اللى عندى.. قريتها.

عاشور: دى رقم ١، رقم ٢ المذكرة بتاعه التعليم العالى.

عبد الناصر: مشوفتهاش أنا التانية دى.

عاشور: هابعتها لسيادتك يافندم.

عبد الناصر: أيوه.

حجازى: هو بالنسبة للرسوم يافندم اللجنة الوزارية للادارة المحلية كانت ناقشت الموضوع الحقيقة أنا شخصيا برضه كنت وافقت عليه، وبعدين لما درسنا موقف الضرايب الدراسة التفصيلية اللى عملناها السنة اللى

فاتت اتضح إن هيبقى فيه نوع من الخلط ما بين الرسوم اللى كانت قايمة وما بين المبالغ؛ يعنى ناخد مثل بسيط جدا قهوه مفتوحة بيبقى عليها رسم ورخصة وضريبة.. الى آخره.

فيعنى إحنا بنعيد النظر فى الموضوع؛ على أساس إن المحلات الصغيرة والحاجات اللى هى المفروض تخضع للرسم المحلى متتعددش عليها أوعية الضرايب، وبالتالى نبص نلاقى الادارة المحلية بتجمع والضرايب عندنا بتجمع يعنى أكثر من وعاء! فالمشروع بندرسه وانشاءالله على ٦/٣٠ انشاءالله يكون خلصان.

عاشور: الموعد يافندم اللى أخدناه آخر ٦/٣٠ سنة ٧٠؛ على اعتبار يصدر تشريع ويبقى فى كل مرحلة ودخلنا فى مجلس الأمة شغالين.. سيادتك يافندم موافق على الجمع والا؟

عبد الناصر: هتجمعوا ازاى؟

حجازى: يعنى أحسن وسيلة حسب ما ظهر من طريقة الجمع إنها هى التبرع، ولكن زى ما سيادتك تفضلت هى عبارة عن رسم حقيقة يعنى؛ لأن هى فى الغالب بتتحول الى مبلغ على الفدان أو مبلغ على المحصول الرئيسى سواء كان قطن أو رز. وبعدين هم بيحطوا خطة وده الأساس بيتحط خطة على عدد من السنين، يعنى مثلا ٤ سنوات أو ٥ سنوات؛ هيجيبوا مليون جنيه مثلا من الجمع فبياخدوا ٢٥ قرش فى السنة عن الفدان أو ٢٥ خصما على محصول القطن أو محصول الرز. هى تبرع لكن فى الواقع طبيعة التبرع مابقتش تبرع هى تحولت الى رسم؛ فممكن تنظيم اذا مكناش عايزين نفرض رسوم، ويمكن المظهر بتاعها فى الوقت ده مش مناسب.. تبرع بس تتحط له نظام. وزى ما قال الأخ حمدى: الحسابات الخاصة للجمع علشان متستغلش فى أى شئ غير الجمع، وده بالاتفاق مع السيد وزير التعليم العالى والسيد وزير الادارة المحلية.

عبد الناصر: مشوفتش أنا مذكرة الجمع دى.

عاشور: بعتها يافندم.

عبد الناصر: بعتها لكن أنا مشوفتهاش! (ضحك)

عاشور: أبعتها تانى.

عبد الناصر: يمكن لسه جيالى فى السكة!
بالنسبة للخطة؟

سليمان: هو إحنا اتفقنا على يوم الخميس هنتكلم فى الخطة وفى الميزانية اللى جاية.. الاتنين هنناقشهم فى نفس الوقت.

عبد الناصر: والمشروع اللى اتقدم من..

سليمان: هنبتدى نناقشه.

عبد الناصر: وهتخلصه إمتى؟

حجازى: ٣ أسابيع.

عبد الناصر: ليك حاجة؟

جاب الله: هو أرجو إن ميزانية السنة اللى جاية تتوضع كجزء من ميزانية خطة لـ ٥ سنوات.

عبد الناصر: ماهو إحنا عايزين خطة ٥ سنوات قبل الميزانية، لازم هنوافق على الخطة قبل ما نوافق على الميزانية؛ على أساس أيضا إن ميزانية السنة اللى جاية هتكون ميزانية حرب.
أيوه.

بدوى: فى الجلسة الماضية لما أثيرت مسألة التبرعات وسيادتك أمرت بالاستمرار بالتبرع لضحايا العدوان بالطريقة اللى هى طبقا للقانون ٣٢ لسنة ٦٤، ففى الحقيقة بعد هذه الجلسة مباشرة صدرت التعليمات

لأجهزة الادارة المحلية وتعليمات لكل الاتحاد الاشتراكى على كافة المستويات بوقف جمع تبرعات والحظر حظرا تاما.

فبدل ماكان بتوع الاتحاد الاشتراكى يحثوا الناس على التبرع أصبح هذا الأمر محظور حظرا كاملا فى جميع المستويات، وأنا قدمت مذكرة الحقيقة كانت امبارح بس للسيد أمين هويدى.

عبد الناصر: عن ايه؟

بدوى: للسيد أمين هويدى امبارح بس، لأن كنا عايزين توضيح لأن أصبح محظور يعنى هذا الأمر أصبح موقوف وقفا تاما يعنى.

عاشور: اذا سمحت لى يافندم؟

عبد الناصر: أيوه.

عاشور: فيه فرق بين التبرعات اللى كل محافظ بياخدها تحت أى مسميات.. تبرع اسهام.. الخ، ومعونة الشتاء ليها طوابع خاصة. فإحنا قلنا: الطوابع هى اللى بتتفرق فقط، أما آخد على كل بطاقة تموين قرش صاغ أو أى كذا ده يوقف إيقاف قطعى؛ فبعض المحافظين – وأنا بعتبر نفسى مسؤول قدام سيادتك هنا عن أى محافظة تخالف هذه التعليمات – اتصلوا بى وقالوا لى: وزارة الشئون الاجتماعية بتقول معونة الشتا تمشى، قلت لهم: تمشى بالطوابع ليست بالجمع إن أنا أشوف كذا بطاقة تموين وآخد عليها مبلغ ده مش..

بدوى: لا طبعا، بس هو يبقى توضيح برضه بالطوابع بالطريقة المتبعة.. بس أرجو إن يكون فيه توضيح لأن الجواب اللى رايح لهم – وأنا شخصيا جالى جواب زيه – بأن هذا محظور حظرا تاما وسيادتك أمرت فى الجلسة الماضية إن نستمر فى ضحايا العدوان طبقا للسنوات..

عبد الناصر: هو أنا مش عايز نعمل ضرايب خصوصى.. ده اللى أنا عايزه، فيه فرق بين التبرع والضريبة، أما أعمل على كذا وكذا فهو ضريبة الحقيقة وهيتفتح الباب وفى الآخر هنلاقى ألف ضريبة، أما التبرع ده اللى إنتو بتنظموه وزارة الشئون الاجتماعية.. مش إنتو بتنظموا هذا الكلام؟

بدوى: أيوه.

عبد الناصر: ده اللى اتكلمنا عليه وقلنا بالنسبة لمعونة الشتاء: بيمشى بس منقولش على الفدان كذا وعلى الجاموسة كذا!

بدوى: لا طبعا.

عبد الناصر: يطلع هو بهذا بيوضح.

عاشور: وضحت يافندم وهاوضح تانى.

عبد الناصر: أى مواضيع أخرى؟ يبقى بعد كام أسبوع الخطة؟

سليمان: ده بس المبدئيات بتاعه الخطة يعنى هنناقش التقرير بتاع التخطيط..

عبد الناصر: طب وبعدين؟

سليمان: التقرير المبدئى بتاع التخطيط، إنما طبعا مناقشة الخطة نفسها عملية هتاخد وقت يعنى لو خلصناها على مارس يبقى كويس.

حجازى: بس يافندم لازم على الشهر اللى جاى نجمع ميزانية يعنى هناخد شهرين، هم شغالين جميع الوزارات دلوقتى شغالين فى اعداد ميزانية عادية.

جاب الله: هو يمكن القرارات المهمة فى شأن الخطة تتصل بإقرار معدل للتنمية وتتصل بهيكل الاقتصاد القومى فى عملية التنمية نفسها؛ فالإطار واخد اتجاهات صريحة سواء فيما يختص ببدائل نمو الاستهلاك وفيما يختص بتطوير الهيكل.

عبد الناصر: ده اللى اتوزع؟

جاب الله: ده اللى اتوزع.

عبد الناصر: طب ده ممكن نناقشه بعد أسبوعين، نناقش الإطار بعد أسبوعين، اذا كان فيه نقط خلاف نتكلم فيها هنا فى الجلسة، ثم بعد هذا يناقش التفاصيل أيضا أسبوعين آخرين ثم نناقش.
أى مواضيع تانية؟ نعم.

حجازى: الأخ فوزى طالب اعتمادات..

عبد الناصر: آه.. غير اعتمادات الصواريخ؟

ف. فوزى: عملة محلية يافندم مش صعبة.. حوالى ٧٠.

عبد الناصر: أصل إحنا اتكلمنا فى الموضوع ده قبل كده وقلت لك تديله ٢٠ وبعدين هنكمل.. إنت نسيت الحديث ده؟ أنا منسيتوش.

حجازى: أنا إديته العقد الأخرانى ٧٢..

ف. فوزى: لأ.. إدينى العشرة اللى انت وعدت بيهم.

عبد الناصر: يعنى هو إحنا الحقيقه هنعوز وإلا هيكسروا لكوا.. يعنى إحنا جاى لنا مثلا عدد كبير من كتائب الصواريخ، اذا ماحصنهاش هتتضرب وجاى لنا عدد من الرادارات اذا ماحصنهاش هتتضرب.

حجازى: هو يافندم المشروعات السنة دى يمكن بعض القطاعات الانفاق مش هيكون ١٠٠٪، فأنا بقول: لو السادة الوزراء يراجعوا الموقف؛ لأن أنا مش عايز أموله بالعجز لأننا لغاية دلوقتى ماشيين كويس فأغطى الموارد من الوفر اللى هيتحقق من المشروعات.

عبد الناصر: إديله ١٠ وبعدين ١٠ يعنى نمشى بهذا الشكل.

حجازى: خد ١٢ لغاية دلوقتى.

عبد الناصر: نعم؟

حجازى: أخد ١٢ لغاية دلوقتى! أخدت ١٠ و ١,٧.

عبد الناصر: إحنا كنا متفقين على كام؟ على ٢٥ كجزء من ميزانية الطوارئ.

حجازى: ده خد ده كله ده فوق ده.

عبد الناصر: ده فوق ميزانية الطوارئ؟

حجازى: ده فوق الـ ٢٥ والـ ٨٥، ١١٠ ده فوق ورجع خد ١٠ و١,٧.

عبد الناصر: ده كله لأعمال التحصينات؟

ف. فوزى: وحاجات تانية.

عبد الناصر: طب بيبقى يبعت لى هو الحاجات اللى عايزها بالتفصيل.

ف. فوزى: مضبوط.

عبد الناصر: نتناقش فيها وبعدين يتكلم معاك فيها، وإلا على هذا الأساس هيستسهل هو عملية الطوارئ!

ف. فوزى: بس لو سمحت يافندم ناخد الـ ١٠ دول اللى وعد بيهم.

عبد الناصر: إنت وعدت بيهم؟

حجازى: والله يافندم أنا قلت له: هادرسها! هاحاول.

عبد الناصر: (ضحك)